مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي

الإدارة بميدان الحرية
بعمارة بحرى حرف C
التليفون رقم ٢٦٢٤٢

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت في جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

قيمة الاشتراك السنوى
١٥٠ قرشا في مصر
٢٠٠ قرش في الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الإعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

٨ صفحات | ٢٠ مليما

باسم الكنانة واسم شعب ناهض — لا باسم أحزاب ولا زعماء — كل يزول وينقضي أما الحمى — فوديعة الآباء للأبناء — علي الغاياتي

كلمة المنبر

المسلمون في الهند

اشرنا في العدد السابق من هذه الجريدة الى الرسالة القيمة التى وضعها الكاتب الاندونيسى امام سيتيونو عن المسلمين في الهند ، ووعدنا بالتحدث عنها هذا الاسبوع . ونقول اليوم لاول وهلة انها هزت شعورنا هزا شديدا عند قراءتها ، لانها كشفت عن حقائق ، وسجلت وقائع كنا لا نعلمها علم اليقين ، او كنا عنها غافلين . ذلك ان المسلمين في الهند اصبحوا بين احد امرين : اما مغادرة البلاد ، واما اعتناق الديانة الهندوكية وترك الاسلام .

هذا ما يجاهر به الزعماء البارزون للمنظمات الهندوكية ، وهذا ما ادت اليه الخلافات الطائفية هناك .

ولما كان المسلمون يعانون الامرين من المعاملة القاسية الظالمة التى يعاملون بها في الهند ، فانه لم يبق امامهم الا الفرار بدينهم وارواحهم الى بلد آخر ، اللهم الا اذا خرجوا من دينهم ، ودخلوا في الدين الهندوكى . وهذا ما تقوله بصريح العبارة جريدة « فيرارجون » الصادرة في ١٢ ابريل سنة ١٩٥٢ تحت عنوان « لماذا يجب على المسلمين ان يعتنقوا الهندوكية » :

« سوف لن تنتهى هذه الخلافات الطائفية إلا اذا اعتنق مسلمو الهند الديانة الهندوكية ، وهذه هى الطريقة التى يمكنهم بها ان يحتفظوا بحضارتهم القديمة وعاداتهم وتراثهم . وكذلك يستطيع المسلمون ، اذا ما اعتنقوا الديانة الهندوكية ، ان يضعوا حدا لمشكلة البطالة التى تواجههم ، كما يستطيعون ان يجدوا مكانا لهم في التجارة . وعلى هذا فأحسن سبيل لهم الآن هو ان يفكروا في الموضوع بطريقة هادئة ، وان يقبلوا الديانة الهندوكية . »

وقالت جريدة اخرى تصدر بدلهى ايضا واسمها « رياست » في عدد ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٥٢ ما يأتى :

« كثيرا ما انعمنا النظر في المستقبل الذى ينتظر المسلمين الهنود ، وقد توصلنا الى نتيجة وحيدة هى ان مستقبلهم مستقبل مظلم للغاية . واذا كانت رغبة الثلاثين او الاربعين مليون مسلم الذين يعيشون في الهند في العيش بسلام ، فان الوسيلة الوحيدة امامهم هى في تحولهم الى شيوعيين ، وبقائهم هنالك على اسس تقوم على اسباب اقتصادية ، وعليهم في هذه الحالة ان يتركوا الله والاسلام والقرآن والنبى . وعلى العموم فان مسلمى الهند لا يستطيعون ان يعيشوا فيها بسلام وطمأنينة كمسلمين ، بل عليهم ان يقطعوا كل علاقة بينهم وبين دين الاسلام ، وعلى المسلمين الهنود الآن ان يفكروا فيما هو افضل واسلم لهم . »

***

هذه بعض اقوال صحف الهند التى تجابه بها المسلمين وهم من ثلاثين الى اربعين مليونا من الانفس كما تقدم ، ومن المعروف « ان نظام الطبقات الذى يقوم عليه المجتمع الهندى يخالف تماما الكيان الاجتماعى الاسلامى الذى ينهض على المساواة والعدالة والاخوة بين بنى البشر ، وليس هناك ادنى امل في ان يتحول ذلك النظام الى ما هو افضل . »

اذن لا سبيل لبقاء المسلمين بالهند اذا استمر الحال على هذا المنوال ، ولا بد لهم من الرحيل واللحاق باخوانهم في الباكستان . وهذا مما يدعو الى الاسف والالم بل الى الخجل . وتقول في ذلك الصحيفة الاسلامية « الجمعية » التى تصدر بالعاصمة الهندية :

« ان السبب الوحيد لهجرة المسلمين من الهند الى الباكستان انما هو شعورهم بعدم الطمأنينة ، ومواجهتهم مستقبلا مظلما غامضا فيها ، ولهذا كان علينا ان نخجل من انفسنا . »

ويقول بعض الباحثين ان الحل الوحيد لهذه المعضلة قد يكون في اعادة اتحاد الباكستان مع الهند ان لم يكن في هجرة كل مسلمى الهند ومعهم زعماؤهم ، الى الباكستان . فاذا علمنا ان اعادة الاتحاد المذكور ضرب من المحال ، او هو خيال في خيال ، لم يبق امامنا الا مسألة الهجرة ، وهى في نظرنا استمرار لجهاد النبى ﷺ ، وجهاد اصحابه الابرار في سبيل العقيدة والمبدأ .

ولكن اليس من الخير ان يعود اتباع غاندى الى ما بشر به من الوئام وعدم العنف ؟ وهل من العسير على الحكومة الهندية ان تشمل ابناء البلاد جميعا بالرعاية والحماية ؟ ثم هل يدرك العالم بعد ذلك في المشارق والمغارب ان الاسلام هو دين الوحدة والنظام ، والحب والسلام بين الانام ؟

علي الغاياتي

جمال الدين الافغاني

يعرف الشرق الاسلامى كله من هو السيد جمال الدين الافغانى ، فهو موقظه من سباته العميق ، وباعث نهضته الحديثة ، او هو على الاقل موجه قواه الكامنة فيه الى النهوض والجهاد . ومن المعلوم ان مصر اكثر بلاد الاسلام انتفاعا بتوجيهه ، وتأثرا بحركته .



وقد كثر الحديث عنه ، رحمه الله ، في حياته وبعد مماته ، واحتفل بذكراه المحتفلون هنا وهناك ، ولكننا لاول مرة نرى هيئة سياسية رسمية تقيم احتفالا بهذه الذكرى الكريمة . وهذه الهيئة هى السفارة الافغانية بمصر ، فقد احتفلت احتفالا كبيرا بذكرى حكيم الاسلام بدارها بعد عصر الأثنين الماضى .

وقد بدىء الاحتفال وختم بتلاوة من آيات الكتاب المجيد ، والقيت كلمات مناسبة للمقام من حضرات السادة : محمد امين الحسينى ، مفتى فلسطين الاكبر ، والدكتور طه حسين ، والاستاذ عبد الرحمن عزام ، والدكتور احمد امين ، والدكتور عثمان امين ، كما القيت قصيدة من الاستاذ الشاعر محمود جبر ، ثم كلمة من سعادة سفير الافغان السيد عبد الهادى خان داوى .

رحم الله صاحب الذكرى ، وطيب ثراه ورضى عنه وارضاه .

أخوة اسلامية



ذكرنا في عدد سابق انباء زيارة فخامة السيد غلام محمد ، حاكم الباكستان ، للحجاز . وهذه الصورة تمثله مع جلالة الملك عبد العزيز آل سعود وهما يتصافحان ...

فلنستعد لمواجهة كل احتمال

لقد استمعنا الى تصريحات الرئيس محمد نجيب ، وتصريحات رجال الثورة الابطال ، اثناء الرحلة المباركة في ارض الصعيد ، فامتلأت نفوسنا حماسة وقوة ، وعلمنا ان العزم اكيد ، وان النية قوية نحو اخراج المستعمر الغاصب من ارضنا ، وقد خبرنا رجال الثورة فألفيناهم قوما اذا قالوا فعلوا ، واذا خطوا الى الامام لم يتراجعوا . وها نحن نسمعهم يصرخون في وجه الانجليز ان اخرجوا من بلادنا ، ونسمع ان لا حياة لمصر إلا باخراج الانجليز ، ونسمع الصيحة المدوية التى تزلزلت لها دعائم الامبراطورية البريطانية ، تلك الصيحة التى خرجت لأول مرة من فم حاكم مصرى مسئول وهى : إما الجلاء واما الفناء .

لقد استمعنا لكل ذلك وانا لنتساءل اتلك الصرخات يقصد بها تهديد المستعمر فحسب ؟ وهل هى موجهة الى المستعمرين الغاصبين ليس إلا ؟ أم انها نداء للامة بأكملها ، نداء للشعب بأسره ، نداء المجاهدين الابرار ان استعدوا فقد جاء وقت الجهاد ، وان انفروا فقد حان وقت النضال ؟

فالامر جد خطير ، والعدو عنيد مرير ، وحلقة مفرغة ذقنا منها الامرين خلال سبعين عاما او تزيد . ولن يحترم الانجليز سوى منطق القوة ، ولن يسمعهم صيحاتنا إلا قصف المدافع ولهيب النيران ، ولن يخرجهم من ديارنا سوى ارواح الشهداء ودماء المجاهدين . وما من بلد نال استقلاله وحريته إلا بدماء ابنائه وارواح شهدائه وها نحن مستعدون للبذل والفداء . وانا لمستعدون لان نتجاوب مع صيحات محمد نجيب ، وانا لنعلم المقصود منها ، ونعلم انه نداء من القائد الى رجاله أن استعدوا . فهيا يا رجال الامة ويا شبابها بل هيا جميعا شيبا وشبانا ، رجالا ونساء هيا استعدوا . فالمعركة آتية ، والموقعة فاصلة وانه لامر حياة أو موت وانه لجهاد حقا . ونحن نقول للرئيس ورجال الثورة اقطعوا حبل الرجاء في بريطانيا واعلنوها حربا وأشعلوها نارا ، وتقدموا معنا الى معارك القتال ، والله انا لمنتصرون وانا لفائزون ، وان موعدنا لنعيم الحرية او نعيم الجنة .

عبد المجيد شكرى

الاسلام وفن المعاهدات والمفاوضات

عند ما اختلف المسلمون على من يبايعونه خليفة بعد موت عثمان ، وفوض سيدنا على رضى الله عنه ، أبا موسى الاشعرى ، ومعاوية ، عمرو بن العاص ، ثم اتفق المفوضان على خلع الاثنين — اى « على ومعاوية » على ان يترك الامر للمسلمين ، فلما وقف ابو موسى وعمرو لعرض الامر على المسلمين صرح ابو موسى بانه يخلع صاحبه سيدنا عليا من الخلافة كما يخلع خاتمه من اصبعه . واثبت ذلك بخلع خاتمه من اصبعه . وابتدأ عمرو يتكلم امام المسلمين ، وكان قد دفع موسى الى الكلام اولا لسنه وكبره ، ولشىء في نفسه ، اذ صرح بانه يؤمن على كلام صاحبه بخلع على بن ابى طالب ويثبت صاحبه كما يثبت خاتمه في اصبعه ، وابان ذلك بحركة تثبيت خاتمه في اصبعه ، وهكذا اصبحت الخلافة لمعاوية .

ان هذا المثل الواضح في فن المفاوضات والاتفاقات في التاريخ ، الاسلامى درس لم يستفد منه المسلمون في كفاحهم من اجل الحياة والحرية والاستقلال الا قليلا .

وقادة شعوب الاسلام احوج الى دراسة هذا المثل اليوم منهم في اى وقت آخر قبل مواجهة اعداء بلادهم ، حتى وان كان هذا المثل واحدا من آلاف يجب معرفتها لضمان الحقوق التى يفاوض المرء من اجلها ، والتى تكتب في معاهدات او اتفاقيات .

لقد اصبحت السياسة علما في القرن العشرين لما تجمع لذلك من حقائق ومعلومات ، حتى وان كانت هناك فروق شاسعة بين العلوم السياسية والعلوم الطبيعية ، نظرا لعدم امكان السيطرة تماما حتى اليوم على روح ابن آدم وعلى عزيمته ونواياه . وعمل المفاوضات والمعاهدات يؤثر عليه ابن آدم ، ولذا فهو فن من الفنون التى يترك للقائم بها حرية استعمال قواه العقلية للتصرف تبعا للاحوال والظروف ، والتصرف خير من العلم والمعرفة في كثير من المواقف .

ان لمصر مركزا ممتازا ، وصفاتها متنوعة اذا ما طبقنا عليها اسس الجغرافيا السياسية . وقد كان هذا حالها في كل زمان ، الى ان هدى الله شعبها بنور الاسلام ، الذى اهملوه ، ولم يستعينوا به وبقواعده في الحياة او الكفاح ، فكانت النتيجة ما وصلت اليه مصر وشقيقاتها من الدول الاسلامية التى مازالت محل مساومة بين الدول الكبرى ومنابع ادوات دفاع عن المصالح الاجنبية ، بفضل مقدرة رجال الدول الاجنبية على التصرف في فن المفاوضات ووضع المعاهدات .

ان الذين يأخذون على انفسهم قيادة الشعوب الاسلامية دون الرجوع الى تعاليم الاسلام وتقاليده ، وما به من قواعد او حكم بل وما به من اسس لما يجب ان يتسلح بها اى محارب او مجاهد او مصلح مهما اختلف ، لا يمكن ان يصلوا الى ما يودون الوصول اليه من النجاح ، وخصوصا في ظروف يعلمون انها تدفع قادة الشعوب الاخرى الى معاداتهم بل والى العداء ضد الاسلام حين تريد الشعوب الاسلامية التحرر ، ووضع الاسس والقواعد الضرورية للروابط المختلفة . والدليل على ذلك حاجة العالم الى انشاء كتلة ثالثة لا يمكن ان تكون الا اسلامية لتقف بين الشرق والغرب ، وان عدم انشائها أو محاولة تحطيمها ، تارة بالاتفاقات الاقتصادية وغيرها ، وتارة بالزيارات المختلفة للعواصم الاسلامية ، وتارة بدعوة فريق او آخر من الشعوب الاسلامية الى الانضمام الى حلف او معاهدة صداقة او اى وسيلة اخرى ، فيه ما فيه من أخطار جسام على الشعوب الاسلامية .

حسن عوض فقوسة

؟



* تقول الانباء الاخيرة ان الرفيق مالنكوف ، خليفة ستالين ، قد اخذ يتقرب الى الشعب الروسى بتخفيض مواد التموين بنسبة ٥٠ ٪ كما اخذ يعمل في هيئة الامم المتحدة على اظهار رغبة الروس في اقرار السلام والتفاهم لكى تستعيد هذه الهيئة قوتها كأداة دولية فعالة لازالة التوتر الدولى .

فليت شعرى هل سيصيب الشرق والاسلام خير كثير او قليل من وراء سياسة الرخاء في موسكو ، وسياسة الاخاء في نيويورك ؟

حديث الأطفال



بقلم المربي الكبير الأستاذ كامل كيلاني



٣ ـ مناوشات يائسة

— مثال ذلك ؟

— كان لابد للعرب ان يعنوا بتحصين المدينة والسهر عليها . وكان لا بد لهم ان يسترشدوا بما رسمه قائدهم الاعظم من خطة مظفرة ،وما يضفيه عليهم من شجاعته وايمانه . وكان لابد من الانتفاع بما افاضه الله عليهم من طبائع اصيلة ، وما ميزهم به من شمائل كريمة بهرت المؤرخين ، وملأت بالاعجاب قلوب الباحثين .

— كان لابد لهذه الاسباب مجتمعة لتنتفع بالخندق :

وعادة السيف ان يزهى بجوهره
وليس يعمل الا فى يدى بطل

— وكان لابد للمسلمين بعدما اعدوه من عتاد ، وهيأوه من وسائل النصر ان يطلبوا العون من الله ، ويلتمسوا منه الفوز على عدوهم .

— صدقت وقد جاءهم النصر من الخندق ؟

— وضعوا الاحجار فى صفوف متراكمة على حافة الخندق التى تواجه المدينة .

— لتعوق هجوم الغازين .

— ولتكون سلاحا للمسلمين يقذفون بها اعداء الدين .

— فماذا صنع الباغون ؟

— اقبلت جيوشهم متوثبة تنتزى لاقتحام المدينة والقضاء على اهلها ، ففاجأهم ماليس فى الحسبان .

— عوقهم الخندق عن مواصلة السير .

— عوقهم وفت فى اعضادهم .

— لاريب ان المفاجأة اذهلتهم .

— صدقت ! وقد تركت فى نفوسهم اسوأ الاثر .

— وكان لهذه المباغتة مالم يكونوا ايتوقعونه .

حياة الرسول

حوار بين طلاب ثلاثة

حيث لا يحتسبون .

— وكان حفر خندق يحيط بالمدينة — كما رأينا — يكاد يصبح فى عداد المستحيلات ، لولا تلك العزائم التى لم يشهد التاريخ اصلب منها واقوى .

— صدقت ولولا ذلك لعز عليهم ان يتموا حفره فى بضعة اشهر بله بضعة ايام .

— الحق معك فان حفر مثل هذا الخندق الذى تم فى اقل من اسبوع اشبه بالخيال منه بالحقيقة .

— لقد التهبت عزائمهم ـ كما قلت ـ حين رأوا الرسول يشركهم فى حفر الخندق ويرفع ترابه بيديه .

— لو لم يصنع ذلك لما ضوعفت عزائمهم ، واتقدت حماستهم ، فانجزوا فى ايام ستة ، مالا يتم فى اشهر عدة .

— وهكذا تم لهم حفر الخندق وتحصينه فى زمن قليل .

— لم تقل لنا يا رشاد كيف حصنوا

— لقد حسبوها رحلة هينة ، وزيارة سهلة .

— كانوا يحسبون المدينة مفتحة الابواب ، ويعتقدون ان حماتها لن يثبتوا على لقائهم الاساعات .

— فبوغتوا بنوع من الدفاع لم يألفوه،واسلوب فى التحصين لم يعهدوه.

— وهل بقى الرسول واصحابه فى المدينة ؟

— لوفعل ذلك لاطمع الغزاة وجرأهم عليه .

— تعنى انه خرج للقائهم .

— خرج فى جيشه متحديا أعداءه.

— دون ان يجتاز الخندق ؟

— فيما يجتازه ؟ ولما حفره اذن ؟

— تعنى انه وقف امام الاحزاب وجها لوجه .

— نعم واصبح الخندق يفصل عشرة الآلاف الحاقدين عن ثلاثة الآلاف من المسلمين .

— تعلن وزارة الصحة العمومية ان محمود احمد الخياط بناحية كفر ابى كبير مركزها يرغب قيد اسم ابنته فتحية بدفاتر مواليد الناحية سنة ١٩٤٢ لانها من السواقط فالمعترض يتقدم للوزارة فى خلال ثلاثة شهور .

— تعلن وزارة الصحة العمومية ان محمود احمد الخياط بناحية كفر ابى كبير مركزها . يرغب قيد اسم ابنته سميحة بدفاتر مواليد الناحية سنة ١٩٣٨ لانها من السواقط فالمعترض يتقدم للوزارة فى خلال ثلاثة شهور .

— تعلن ام محمد عثمان عمر من نجع الشيخ فضيل تبع اسنا بأن ختمها فقد منها بتاريخ ١ اغسطس سنة ١٩٥٢ ، وليس عليها ديون فاذا ظهرت به مكاتبات تكون لاغية وجددت بدله .

الى رحمة الله

علمنا هذا الاسبوع ، بوفاة رجل كريم ، من ابناء البجلات دقهلية ، هو والد اخينا العالم الجليل ، الاستاذ الفاضل الشيخ احمد الشرباصى مبعوث الازهر الشريف فى الكويت ، فعز علينا نعيه ، وانا لله وانا اليه راجعون ، ونقدم صادق العزاء لفضيلة الاستاذ الشيخ الشرباصى ، ولذويه ، ونسأل الله ان يتغمد الفقيد برحمته ، وان يرزق اهله الصبر والاجر .

— تعلن الست اماليا بنت جرجس من بنى غنى مركز سمالوط بأن ختمها فقد فى ٦/١٢/١٩٥٢ . ولم تكن مدينة لاحد واذا ظهرت به اى اوراق تكون لاغية ومزورة وجددت بدله.

بنك مصر

تقرير مجلس الادارة

عقدت الجمعية العامة العادية للمساهمين فى بنك مصر اجتماعها السنوى بدار البنك فى يوم السبت ٢٨ مارس سنة ١٩٥٣، وقد القى الاستاذ عبد المقصود احمد رئيس مجلس ادارة البنك الخطاب التالى المتضمن لتقرير المجلس عن سنة ١٩٥٢ :

حضرات المساهمين :

انقضى عام ١٩٥٢ ، تطويت بذلك صفحة اخرى من تاريخ ما بعد الحرب العالمية الثانية . ولم تختلف للاسف هذه الصفحة عن سابقتها ، فالتوتر الدولى لم تخف حدته ،والحرب الباردة مستمرة ، والجزء الاكبر من المواد الاساسية والقوى العاملة يستنفد لاغراض التسلح ، وميزانيات الدول تنوء من جراء ذلك بأفدح الاعباء ، وشؤون النقد معقدة مرتبكة،وعراقيل التبادل التجارى لم تذلل ، والسعى لحل هذه المشاكل متعثر مفتقر دائما الى عون الولايات المتحدة . والانكماش الناجم عن فتور التهافت فى شراء وتخزين الخامات الذى اقتضته بداية الحرب الكورية ـ قد حل وبرزت آثاره العميقة ، وبخاصة فى الدول المنتجة للمواد الاولية . واعتماد اكثر دول المعسكر الغربى فى اقتصادياتها على امريكا ، قد ازداد ازديادا ربط مصير تلك الدول بمصير الولايات المتحدة ، بحيث ان اية هزة تصيب الاقتصاد الامريكى ، يتردد صداها فى اقتصاديات دول اوربا الغربية ، ويجعلها تعانى من ورائها معقبات بعيدة الاثر .

والحالة التى يعيش فيها العالم الآن، تدعو الى كثير من التفكير والتدبر ، لتيسير التحول من اقتصاديات الحرب الى اقتصاديات السلم ؛ تجنبا لما يجره الانتقال الفجائى من رجات عنيفة فى الحياة الاقتصادية والاجتماعية اذا ماقدر للعالم ان يتفادى حربا عالمية اخرى ، وان ينعم بالسلام فترة غير قصيرة .

والله نسأل ان يكون فى التغييرات التى تمت اخيرا فى قيادة المعسكرين ، الغربى والشرقى ، مايوطد دعائم السلم المنشود ، فيحل الاستقرار ، وتعود الثقة الى النفوس ، وتتجه الجهود الى تحقيق اسباب الرفاهية لخير البشر .

ولئن لم يختلف عام ١٩٥٢ فى النطاق الدولى فى كثير عن سابقه ، الا انه بالنسبة لمصر سيحتل فى تاريخها مكانا مرموقا ـ اذ ما كاد يبدأ نصفه الثانى حتى قامت نهضة الجيش المباركة تضع القواعد ، وترسم الاهداف ، وتبدأ العمل لبعث مصر بعثا جديدا، فى كافة نواحى حياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وان فى اهداف هذه النهضة،وفى شعارها ما يبعث فى النفوس الامل والتفاؤل بتحقيق ما تصبو اليه البلاد من قوة ومنعة ، لتتبوأ المكانة الجديرة بها بين الامم .

ولقد تجلت بوادر ذلك فيما انشأته الحكومة من هيئات للتخطيط والتنسيق، ولتنمية الانتاج القومى ، وفيما سنته من تشريعات للاصلاح الزراعى ، ولرفع مستوى الحياة بين الطبقات العاملة وفيما عنيت به من اختيار الاداة اللازمة لتنفيذ اهداف النهضة وفى مقدمتها انجاز المشروعات الحيوية الهامة التى طالما تطلعت اليها البلاد ،

ومصر لا تعوزها موارد الثروة فهى بحمد الله غنية وموفورة : سواء فى الخامات او فى القوى العاملة . هذه القوى التى سيزداد انتاجها وفرة واتقانا كلما احسن ارشادها ومرانها.

ولقد بدأت البلاد تلمس نتائج هذه النهضة المباركة ، بفضل ما اتخذته الحكومة ايضا من اجراءات للحد من الاسراف فى الاموال العامة ، ووضع ميزانية الدولة على اساس سليم ، والعناية بتصريف محصول القطن ، والعمل على سلامة ميزاننا التجارى ، بعقد الاتفاقات التجارية واتفاقات الدفع للتغلب على صعوبات النقد .

وانه لمن الخير ان تكون تنمية الانتاج القومى فى مقدمة ما تعنى به البلاد . فان كل فرد بل كل امة آخذة باسباب التقدم لا تستطيع ان تصل الى اهدافها دون ان تنتج ، وان يفيض انتاجها على حاجاتها ، وان تدخر جزءا من ذلك لتثمره فى توسيع نطاق نشاطها الاقتصادى . فهذه هى الوسيلة الوحيدة لخلق الثروات وتجميعها ، وهى الدعامة الصحيحة لاى بنيان اقتصادى .

وقد دلت التجارب بجلاء على ان التقدم الاقتصادى ، ورفع مستوى المعيشة ؛ قد خطا خطوات واسعة فى البلاد التى كفل نظامها الضرائبي للمنشآت الصناعية وللممولين نصيبا كافيا من ارباحهم وثمرة جهودهم . لذلك نرى لزاما علينا ، ازاء ما هى مقبلة عليه البلاد من توسع فى التصنيع ، ان نناشد ولاة الامور القاء نظرة على الضرائب الحالية التى توالى ارتفاع فئاتها ابان فترة الرواج الماضية .

وقد يتساءل البعض: وكيف يمكن اذن تمويل المشروعات الكبرى التى نعتزم تنفيذها ؟

والجواب على ذلك : ان تمويل هذه المشروعات يجب ان يتم عن طريق القروض ؛ محلية كانت او خارجية ، لسببين هامين :

الاول : ان ما ينتظر تحصيله من الضرائب فى فترة الركود الحالية لايمكن ان يفى باليسير من حاجة هذه المشروعات.

الثانى : ان تكاليف هذه المشروعات يجب ألا يقع عبؤها على جيل واحد ، بل يجب ان يتحملها كافة المنتفعين بها، كما أن غلة هذه المشروعات ستساعد ايضا على تسديد التكاليف طوال فترة الانتفاع .

ان نشاطنا الاقتصادى قد تأثر بالاحداث والاتجاهات العالمية . ما فى ذلك ريب . ولكنه فوق ذلك قد تأثر ايضا هذا العام باحداث وظروف محلية خاصة ، ففى النصف الاول منه وقعت حوادث واضطرابات عانت بسببها حالتنا الاقتصادية الكثير من فقدان الثقة وعدم الاستقرار ، وترتب على ذلك مضاعفة وطأة الانكماش الناتج من ركود سوق القطن ، بسبب ارتفاع اسعارنا عن المستوى العالمى .

ولقد كان لمبادرة الحكومة ، فى النصف الثانى من العام ، الى تدبير الوسائل لعلاج هذه الحالة اثرها العاجل فى درء هذا الركود . فان ما اتخذته من اجراء سليم وما اتبعته من سياسة لتصريف المحصول ـ وهو دم الحياة الاقتصادية فى مصر ـ قد اعاد الى السوق الكثير مما كانت قد فقدته من الثقة والاقبال: وبعث فيها بعض ما كانت تفتقر اليه من نشاط لم يلبث ان تردد صداه فى النواحى الاقتصادية الاخرى، وفى يقيننا ان الاسراع فى انجاز المشروعات المعدة للتنفيذ امر حيوى لاستمرار وتنمية هذا النشاط ، حتى تجنب البلاد ما قد ينجم من مشاكل ومتاعب اقتصادية واجتماعية خطيرة .

وليس نخاف ان تحقيق كل هذه المشروعات لا يمكن ان يتم بين عشية وضحاها ، بل لابد من العمل المتواصل بكل جد وامانة واخلاص، ومن تكتل الكفايات ، ومن الصبر ، ومضاء العزيمة . ولا بد فوق ذلك من تدبير ما تحتاجه من اموال . وقد يتعذر ، كما اشرنا من قبل ، تدبير هذه الاموال كلها فى الداخل ، الا ان ما تعنى به الحكومة من تشجيع ورعاية رؤوس الاموال الاجنبية ، فضلا عن سلامة المشروعات ذاتها ، كفيل باجتذاب رؤوس الاموال واقبالها علينا من الخارج .

وبنك مصر لن يدخر وسعا فى القيام بتحقيق نصيبه من ذلك . ولعل فيما قدمه، ويقدمه ، فى ميادين الاقتصاد المختلفة دليل حرصه على اداء رسالته القومية. وانه ليجدد اليوم عهده لمضاعفة الجهد فى اداء هذه الرسالة يقينا منه ان فى ذلك قياما بواجبه نحو البلاد .

الميزانية

تبين الميزانية المعروضة على حضراتكم ما كان متوقعا من انكماش اشرنا اليه فى تقرير العام الماضى . فقد هبطت الودائع والحسابات الدائنة بمقدار ٥ ½ مليون جنيه ـ اذ بلغت هذا العام حوالى ٦٠ ½ مليون جنيه مقابل ٦٦ مليونا فى العام الماضى . ونقص النقد فى الصندوق والبنوك بمقدار ٨ مليون جنيه ، اذ بلغ هذا العام ١٧ مليون جنيه مقابل ٢٥ مليونا فى العام الماضى. وذلك نتيجة لزيادة ابواب السلف المختلفة بمليون جنيه عن العام الماضى ـ اذ بلغت هذا العام ٠٢١ و ٤٣٦ و ٣٧ جنيها . مقابل ٣٦ر٣٩٥ر٥٩٤ جنيها ولزيادة محفظة الاوراق المالية ملك البنك بمليونى جنيه قيمة ما اضيف اليها من سندات قرض القطن والقرض الوطنى واذونات على الخزانة المصرية وذلك بعد استهلاك حصص التأسيس بمقدار نصيبها فى ارباح العام الماضى وبعد خفض قيمة بعض الاوراق الى مستوى اسعار السوق .

وبلغت الايرادات هذا العام ٧٥٦ و ٠٢٤ و ٢ جنيها مقابل ٦٠٨ و ٩١٠ و ١ جنيهات فى العام الماضى، اى زيادة قدرها ١١٤١٤٨ جنيهات بسبب زيادة الفوائد والعمولة نتيجة لبقاء ارصدة سلف القطن فترة اطول لفتور حركة تصريفه . وازدادت المصروفات ، كما توقعنا.فبلغت هذا العام ٦٥٩ و ٢٢٧ و ١ جنيها مقابل ٠٥٧ و ١١٥ و ١ جنيها فى العام الماضى اى بزيادة قدرها ١١٢٦٠٢ جنيه نتيجة لازدياد عبء المرتبات ، وتعويضات الموظفين ، ولاستهلاك جزء من قيمة ما استجد من المبانى والمنشآت التى شيدها البنك لفروعه فى المحلة وبنها وبيبا،وقد كفلت زيادة الايرادات زيادة المصروفات وسمحت بربح صاف قدره ٧٩٧٠٩٧ جنيها مقابل ٧٩٥٥٥٠ جنيها فى العام الماضى .

مجلس الادارة

تنتهى هذا العام مدة عضوية كل من حضرات : محمد رشدى ، وحسن مختار رسمى ، واحمد عبود، ومحمد توفيق خليل ، ومحمد لطفى محمود ، ولحضراتكم ان تختاروا غيرهم أو تعيدوا انتخابهم .

ونود قبل ان نختتم هذا التقرير ان نعرب عن جزيل شكرنا وتقديرنا لكل ما بذله موظفو البنك فى تأدية واجباتهم من غيرة واخلاص ونعتقد انكم تشاركوننا الثناء على جهودهم جميعا .

فاذا وافقتم على ماجاء بهذا التقرير وعلى الحسابات المعروضة على حضراتكم فاننا نطلب اليكم :

اولا — التصديق على الميزانية وعلى الحسابات عن السنة المنتهية فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٢ ، واخلاء طرف اعضاء مجلس الادارة من كل مايتعلق بادارتهم فى السنة المذكورة .

ثانيا — الموافقة على توزيع الارباح كاقتراح مجلس الادارة .

ثالثا — اختيار اعضاء لمجلس الادارة بدل حضرات الذين انتهت مدة عضويتهم او اعادة انتخابهم .

رابعا — تعيين مراقب اومراقبين للحسابات لسنة ١٩٥٣ ، او اعادة تعيين حضرة فؤاد احمد الصواف وجناب ف . ر . و . وودز وتحديد اتعابهما .

القرارات

وقد قررت الجمعية العمومية بالاجماع ما يأتى :

اولا : التصديق على تقرير مجلس الادارة وعلى الميزانية والحسابات للسنة المنتهية فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٢،واخلاء طرف اعضاء مجلس الادارة من كل ما يتعلق بادارتهم فى السنة المذكورة .

ثانيا : الموافقة على توزيع الارباح كاقتراح مجلس الادارة وصرف مبلغ خمسة وثمانين قرشا عن كل سهم ـ بدون استقطاع ضرائب ـ مقابل تقديم الكوبون رقم ٣٠ مصحوبا بالسهم الى بنك مصر او احد فروعه ابتداء من يوم الاثنين ٣٠ مارس سنة ١٩٥٣ .

ثالثا : اعادة اختيار حضرات اعضاء مجلس الادارة الذين انتهت مدة عضويتهم وهم : محمد رشدى . حسن مختار رسمى . احمد عبود . محمد توفيق خليل . محمد لطفى محمود .

رابعا: اعادة تعيين حضرة فؤاد احمد الصواف ، وجناب ف . ر . و . وودز مراقبين للحسابات لسنة ١٩٥٣،وتفويض مجلس الادارة فى تحديد اتعابهما .

الى الكويت

مهداة الى سمو الامير عبد الله الجابر الصباح بمناسبة دعوته لشاعر آل البيت لزيارة الكويت ، وكان الشاعر قد القى بين يديه قصيدته التى نشرناها فى العدد السابق من « منبر الشرق » :

اوسعتنى كرما
من فضلك العمم
وملأتنى شمما
ورددت لى قيمى
فهرعت انشدكم
بين الورى نغمى
انت «الصباح» محت
انواره ظلمى
وبعثت فى الوادى
هطالة الديم
ومددت كف ندى
تجلو سنا الكرم
فى كل مجتمع
اشرقت بالنعم

يا عادل الحكم
يا صاحب الحكم
يا ناشر العلم
يا رافع العلم
يا كاشف الهم
يا مبعث الهمم
يا سامق الفضل
يا صادق الكلم
يا رابط الجاش
يا ثابت القدم

« آل الصباح » لهم
فضل من القدم

البذل عندهمو
للجود والسلم
لا للفخار ولا
للحرب والنقم
ان الكويت غدت
فى قمة القمم
تسمو الى العليا
وتقاس بالنجم
وشبابها الراقى
يعتز بالشمم
وأميرها السامى
نار على علم
يا « جابر » العانى
من وحدة الالم
أسعدت وادينا
ورويت كل ظمى
ورأيت ما يرضى
من أمة الهرم
وملأت دنيانا
بالبشر والبسم

محمود جبر
شاعر آل البيت

دين . . . ودولة

اولادنا فى آداب الاسلام

اصدرت لجنة « الشباب المسلم » رسالة قيمة صغيرة هى : « اولادنا فى آداب الاسلام » لخص فيها كاتبها الاستاذ جمال الدين عطية ماورد فى كتاب : « تحفة الودود ، باحكام المولود » للامام ابن القيم . والرسالة فيها من الارشادات النبوية والسنن المحمدية مايشرح قلوب الآباء من المسلمين. ونحن ننشرها وندعو قراءنا الى العمل بما فيها ، احياء للسنة ، والله الهادى الى سواء السبيل .

استحباب طلب الاولاد

عن انس رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يأمرنا بالباءة وينهى عن التبتل نهيا شديدا ويقول: « تزوجوا الودود الولود ، فانى مكاثر بكم الانبياء يوم القيامة . » رواه الامام احمد وابو حاتم فى صحيحه .

وعن معقل بن يسار قال: جاء رجل الى النبى ﷺ فقال : انى اصبت امرأة ذات حسب وجمال ، وانها لاتلد ، افأتزوجها ؟ قال : لا . . ثم اتاه الثانية فنهاه . . ثم اتاه الثالثة فقال : « تزوجوا الودود الولود فانى مكاثر بكم » رواه ابو داود والنسائى .

ومما رغب فى الولد مارواه مسلم فى صحيحه عن ابى حسان قال : توفى بنان لى فقلت لابى هريرة رضى الله عنه : سمعت عن رسول الله ﷺ حديثا تحدثناه تطيب به انفسنا عن موتانا ؟ قال : نعم « صغارهم دعاميص الجنة — اى سياحون فيها — يلقى احدهم اباه ـ او قال ابويه ـ فيأخذ بناحية ثوبه اويده كما آخذ بصنفة ثوبك هذا ـ اى طرفه ـ فلا يفارقه حتى يدخله الله واياه الجنة . »

وفى الصحيحين عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه، ان رسول الله ﷺ قال للنساء : « مامنكن امرأة يموت لها ثلاثة من الولد الا كانوا لها حجابا من النار » فقالت امرأة واثنان؟ قال رسول الله ﷺ : واثنان .

وفى الصحيحين عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ : « مامن مسلم له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث ـ مبلغ الرجال ـ فتمسه النار الا تحلة القسم . »

فالولد ان مات قبل ابويه نفعهما ، وان عاش بعدهما نفعهما كما روى مسلم فى صحيحه من حديث ابى هريرة ان رسول الله ﷺ قال : اذامات الانسان انقطع عمله إلامن ثلاث : صدقة جارية، او علم ينتفع به ، او ولد صالح يدعو له.

كراهة تسخط البنات

قال الله تعالى : « لله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور، اويزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير .» وقال تعالى : « واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم . يتوارى من القوم من سوء مابشر به ايمسكه على هون ام يدسه فى التراب الاساء مايحكمون »

وفى صحيح مسلم من حديث انس بن مالك رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من عال جاريتين ـ بنتين ـ حتى تبلغا جاء يوم القيامة انا وهو كهاتين » وضم اصبعيه .

وعن عقبة بن عامر الجهنى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « من كانت له ثلاث بنات فصبر عليهن وسقاهن وكساهن من جدته ـ مايجده من الرزق ـ كن له حجابا من النار » رواه الامام احمد فى مسنده .

استحباب بشارة من ولد له ولد وتهنئته

قال الله عز وجل فى قصة ابراهيم عليه السلام: « ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى ، قالوا سلاما قال سلام.فما لبث ان جاء بعجل حنيذ (مشوى) فلما رأى ايديهم لاتصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط. وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب ـ الى قوله تعالى ـ فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا فى قوم لوط ، ان ابراهيم لحليم أواه منيب .»

وقال تعالى: «يازكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيي لم نجعل له من قبل سميا .»

فان فاتته البشارة استحب له تهنئته، والفرق بينهما ان البشارة اعلام للعبد بما يسره ، والتهنئة دعاء له بالخير فيه بعد ان علم به .

وكانت الجاهلية يقولون فى تهنئتهم بالنكاح « بالرفاء والبنين » والرفاء : الالتحام والاتفاق،أى تزوجت زواجا يحصل به الاتفاق والالتحام بينكما والبنون اى يهنئون بالبنين سلفا وتعجيلا ـ ولا ينبغى للرجل ان يهنىء بالابن ولا يهنىء بالبنت،بل يهنىء بها أو يترك التهنئة بها ليتخلص من سنة الجاهليين ،فان كثيرا منهم كانوا يهنئون بالابن وبوفاة البنت دون ولادتها .

استحباب التأذين فى أذن المولود

روى ابو عبد الله الحاكم بسنده عن ابى رافع قال : رأيت رسول الله ﷺ أذن فى اذن الحسن بن على حين ولدته فاطمة رضى الله عنها . رواه أبو داود والترمذى وقال: حديث صحيح .

وسر التأذين والله اعلم ان يكون أول ما يقرع سمع الانسان كلماته المتضمنة لكبرياء الرب وعظمته ، والشهادة التى هى أول مايدخل به فى الاسلام ، فكان ذلك كالتلقين له بشعار الاسلام ، عند دخوله الى الدنيا كما يلقن كلمة التوحيد عند خروجه منها . وغير مستنكر وصول اثر التأذين الى قلبه وتأثره به وان لم يشعر ، مع ما فى ذلك من فائدة أخرى وهى هروب الشيطان من كلمات الاذان ، وقد كان يرصده حتى يولد فيقارنه للمحنة التى قدرها الله وشاءها فيسمع شيطانه ما يضعفه ويغيظه أول أوقات تعلقه به. وفيه معنى آخر وهو أن تكون دعوته الى الله والى دينه الاسلام والى عبادته سابقة دعوة الشيطان كما كانت فطرة الله التى فطر الناس عليها سابقة على تغيير الشيطان لها ونقله عنها .

استحباب تحنيكه

فى الصحيحين من حديث ابى بردة عن ابى موسى رضى الله عنه قال : ولد لى غلام فأتيت به النبى ﷺ فسماه ابراهيم ، وحنكه بتمرة . زاد البخارى : ودعا له بالبركة ودفعه اليه ، وكان اكبر ولد ابى موسى رضى الله عنه .

وفى الصحيحين من حديث انس بن مالك قال : كان ابن لابى طلحة يشتكى ، فخرج ابو طلحة فقبض الصبى ، فلما رجع ابو طلحة قال : ما فعل الصبى ؟ قالت ام سليم: هو اسكن ما كان . فقربت اليه العشاء فتعشى ثم اصاب. فلما فرغ قالت:وار الصبى . فلما اصبح ابو طلحة اتى النبى ﷺ فأخبره . قال : اعرستم الليلة ؟ قال : نعم . قال: اللهم بارك لهما . فولدت غلاما . فقال لى ابو طلحة : احمله حتى تأتى به النبى ﷺ وبعث معه بتمرات ، فأخذه النبى ﷺ فقال : امعه شىء ؟ قالوا : نعم تمرات . فأخذها النبى ﷺ فمضغها ، ثم اخذها من فيه فجعلها فى الصبى ثم حنكه وسماه عبد الله .

العقيقة واحكامها

قال يحيى بن سعيد الانصارى : ادركت الناس وما يدعون العقيقة عن الغلام والجارية . قال ابن المنذر: وذلك امر معمول به بالحجاز قديما وحديثا تستعمله العلماء . وممن كان يرى العقيقة عبد الله بن عباس رضى الله عنه ، وعبد الله بن عمرو ، وعائشة ام المؤمنين ، وروينا ذلك عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ وعن بريدة الاسلمى ، والقاسم بن محمد ، وعروة بن الزبير، وعطاء بن ابى رباح والزهرى وابى الزناد ، وبه قال مالك واهل المدينة والشافعى واصحابه واحمد واسحق وابو ثور وجماعة يكثر عددهم من أهل العلم متبعين فى ذلك سنة رسول الله ﷺ .

فقد روى البخارى فى صحيحه عن سلمان بن عامر الضبى قال : قال رسول الله ﷺ : « مع الغلام عقيقته، فاهريقوا عنه دما واميطوا عنه الاذى.»

وعن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : « كل غلام رهينة بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ويسمى فيه ويحلق رأسه ، رواه اهل السنن كلهم. قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .

وعن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « عن الغلام شاتان مكافئتان ، وعن الجارية شاة » رواه الامام احمد والترمذى وقال : حديث حسن صحيح . قال احمد فى رواية ابى داود : مستويتان . وقال فى رواية الميمونى : مثلان .. وفى رواية جعفر بن الحارث : تشبه احداها الاخرى .

وعن ام كرز انها سألت رسول الله ﷺ عن العقيقة فقال : « عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة ، ولا يضركم اذكرانا كن ام إناثا » . صححه الترمذى وغيره .

من خطب الدين :

العبرة من الموت

الحمد لله الباقى بعد فناء الخلق والصلاة والسلام على نبى الهدى والحق، وعلى آله وصحبه اولى النبل والحذق صلاة وسلاما ارق من النسيم اذا سرى، وأندى من الطل والندى، واشهد ألا إله الا الله « كل شىء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون » واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الاولين والآخرين،شهادة نرجو بها المغفرة والرحمة من رب العالمين ، اما بعد فيا عباد الله،قال تعالى فى كتابه العزيز : « كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام.» تفرد سبحانه وتعالى بالوحدانية والبقاء اذ هو الاول بلا ابتداء والآخر بلا انتهاء « هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شىء عليم » ينادى بعد فناء خلقه (لمن الملك اليوم) فلا احد يجيبه لأن الجميع فى عالم الفناء فيجيب نفسه بنفسه (لله الواحد القهار) رباه سبحانك آمنت بك والموت حق ، فقد قلت وقولك الصدق: « كل نفس ذائقة الموت » لم تفرق فيه بين الاحرار والعبيد والملوك والصعاليك ، فلماذا ايها الناس تحزنون على من قضى عليه منكم وتجزعون وتكرهونه ومنه ترهبون وتنفرون ، ولكن ذلك لا ينفعكم شيئا فالموت لابد ملاقيكم ولو كنتم فى بروج مشيدة « قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم .» انا لا انكر ايها المسلمون ، أن الموت مصيبة كبرى وداهية عظمى فهو الذى يفرق بين المرء واخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه ، وبسببه تيتم الاطفال وترمل النساء،وبوقوعه تتلف بعض النفوس الكريمة ويطير لبها حتى انه حينما لحق رسول الله ﷺ بالرفيق الاعلى اشتد جزع بعض الصحابة ، فهذا عمر يمسك بسيفه ويقول : ان محمدا لم يمت بل رفع كما رفع عيسى بن مريم فمن قال انه مات لاضربن عنقه،يقول ذلك عمر وهو من هو لأن شدة الجزع جعلته ينكر الموت ويجعله فى عداد المستحيلات على الرسول العظيم ، وكادت تقع فتنة كبيرة بسبب ذلك لولا ان جاء سيدنا ابو بكر الصديق رضى الله عنه واخذ يهدىء الفتنة ثم خطب وقال:

« ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات،ومن كان يعبد الله فان الله حى لايموت ثم تلا قوله تعالى : « ومامحمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل افئن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين .» عند ذلك رجع عمر الى رشده وقال : والله كأنى لم اسمع هذا الكلام إلا الآن. نعم ايها المسلمون إن الموت مصيبة، ولكنه خطب عظم حتى هان لشموله جميع الخلق من انس وجان وكل ماهو كائن او كان ، ولو كان فى الخلود فى الدنيا خير لاختاره نبى الله،فقد رغب فى ذلك فرغب عنه الى الآخرة لانها خير وابقى واحب ملاقاة الله وما اعظم ملاقاته .

ايها المؤمنون : يجب علينا بعد كل ما تقدم ان نأخذ من الموت العبرة لا ان ننسى العبرة ، يجب علينا ان نجعله نصب اعيننا فنعمل لآخرتنا لا ان ننكب على الدنيا وننسى الآخرة واحذروا ما يفعله النساء عند الموت من الولولة والصياح والندب ففيها كل تهتك ومعارضة لامر الله والرسول يقول : « ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية.» وفى الحديث القدسى «من لم يرض بقضائى ويصبر على بلائى فليختر ربا سواى .» انها عادات استأصلت فى النفوس ولكن يجب مقاومتها ،ولنتدبر قول الله تعالى: « كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور»،وفى الحديث عن بن عمر رضى الله عنهما قال اخذ رسول الله ﷺ بمنكبي فقال :« كن فى الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل»، وروى ابن مسعود عن النبى ﷺ انه قال : « عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه وعجبت لغافل ، وليس بمغفول عنه ، وعجبت لضاحك ملء فيه ولا يدرى ارضى عنه ام سخط .»

على سيد عاشور
من العلماء ومدرس بوزارة المعارف

مواقيت الصلاة فى القاهرة

من الجمعة ١٩ الى الخميس ٢٥ رجب سنة ١٣٧٢

الايام	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٤ر١٤	٥ر٤٢	١١ر٥٨	٣ر٣٠	٦ر١٤	٧ر٣٢
السبت	١٣	٤١	٥٨	٣٠	١٥	٣٣
الاحد	١١	٤٠	٥٨	٣٠	١٥	٣٤
الاثنين	١٠	٣٩	٥٨	٣٠	١٦	٣٥
الثلاثاء	٨	٣٧	٥٧	٣٠	١٦	٣٥
الاربعاء	٧	٣٦	٥٧	٣٠	١٧	٣٦
الخميس	٦	٣٥	٥٧	٣٠	١٨	٣٧

قال تعالى :

« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا . »

باب الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف مفتى الديار المصرية ، وعضو جماعة كبار العلماء.

تجهيز الميت بالمعروف

السؤال :

ما المراد بالتجهيز الشرعى للميت ، وهل يلزم الزوج مصاريف هذا التجهيز بما فيه الدفن،ام ذلك يكون من مال الزوجة المتوفاة ؟ وهل اذا غالى احد الاقارب للمتوفاة فى تلك المصاريف ، فهل يلزم الزوج بما زاد عن مصاريف التجهيز الشرعى،او يكون ذلك من مال الزوجة ؟ او يعتبر من غالى فى تلك المصاريف وقام بها متبرعا فيما زاد ؟

الجواب :

ان تجهيز الميت هو ما يلزم له من حين موته الى ان يوارى فى قبره من نفقات غسله وكفنه وحمله ودفنه والجلوس له ونحو ذلك حسب المعروف عادة بغير اسراف ولا تقتير ـ وليس منه ما ينفق للمأتم والسرادقات ونحوها ـ وتجهيز الزوجة وتكفينها واجب على زوجها على مذهب ابى يوسف المفتى به ولو كانت غنية ، متى كانت نفقتها واجبة عليه قبل موتها بان لم يوجد مايسقطها من نشوز ونحوه ، وان غير الزوج اذا قام بما يلزم لها بلا اذن من الزوج او القاضى يكون متبرعا . لانه قام بما يجب على غيره بغير اذنه . فى تنقيح الحامدية قال الخير الرملى : يستفاد من قوله ووجب كفنه على ورثته ، انه لو لم يجب عليهم كتكفين الزوجة اذا صرفه من ماله غير الزوج بلا اذنه او اذن القاضى فهو متبرع كالاجنبى،لانه قد أدى عن الغير ماهو واجب عليه فيكون متبرعا . ومن هذا يعلم الجواب عن السؤال . والله اعلم .

عبث وخرافة

السؤال : (بور سعيد)

ورد الى والى كثير من اصدقائى خطابات مكتوب فيها البسملة واسماء الله الحسنى ، ومطلوب فيها أن يرسل كل من تصل اليه اثنتى عشرة صورة منها لاثنى عشر شخصا من اصدقائه لينال الخير والسعادة وإلا صبت عليه المصائب صبا ـ فهل اذا تأخر أحد عن تنفيذها يصاب بتلك المصائب الفادحة،واذا قام به ناله الخير العظيم ؟؟

الجواب :

كتابة هذه الخطابات وارسالها والاهتمام بامرها والتصديق بما جاء بها عبث لا يقره العقل السليم ، وخرافة ينكرها الدين الحنيف ، فلا نفع فى فعل ذلك ، ولا ضر فى تركه ، بل الاشتغال به اضاعة للزمن والمال فى غير جدوى ، وظن ان له تأثيرا فى جلب الخير او درء الشر ظن فاسد . وهو من الخرافات التى ابتدعها الدجالون ، وانساق اليها البسطاء الجاهلون ، فاعلم ذلك واربأ بنفسك عن الخسران المبين ، والزم نهج اهل الحق واليقين . والله اعلم .

من امراض المجتمع

الغرور والعجب

قال القاضى ابو الحسن على بن محمد بن حبيب البصرى الماوردى رحمه الله : صنفت فى البيوع كتابا ، جمعت فيه ما استطعت من كتب العلماء ،واجهدت فيه نفسى وكددت فيه خاطرى حتى اذا تهذب واستكمل ، وكدت اعجب به وتصورت انى اشد الناس اضطلاعا بعلمى ، حضرنى وانا جالس فى مكانى اعرابيان ، فسألانى عن بيع عقداه فى البادية ، على شروط تضمنت اربع مسائل ،لم اعرف لواحدة منهن جوابا؟ فقالا : واهالك !! وانصرفا.ثم اتيا من يتقدمه فى العلم كثير من اصحابى ، فسألاه فأجابهما مسرعا بما اقنعهما . وانصرفا عنه راضيين . فبقيت مرتبكا فكان ذلك زاجر نصيحة ونذير عظة. تذلل بها قياد النفس . وانخفض لها جناح العجب . توفيقا منحته. ورشدا أوتيته . وحق على من ترك العجب بما يحسن . ان يدع التكلف لما يحسن.ومن اوضح ذلك بيانا استعاذة الجاحظ حيث يقول:«اللهم انا نعوذ بك من فتنة القول كما نعوذبك من فتنة العمل. ونعوذبك من التكلف لما لا نحسن ، كما نعوذبك من العجب بما نحسن ونعوذ بك من شر السلاطة والهذر ، كما نعوذ بك من شر العى والحصر » ولقد احسن زيادة بن زيد فى قوله :

اذا ما انتهى علمى تناهيت عنده
اطال فأملى أو تناها فأقصرا
ويخبرنى عن غائب المرء فعله
كفى الفعل عما غيب المرء مخبرا

منفلوط م . ا . و

٤٠ – ركن الذكريات

بقلم صاحب « منبر الشرق »

رجال الشرق :

لو اردنا سرد حديث كل رجل من رجال الشرق الذين رأيناهم وعرفناهم فى جنيف لضاق بنا المقام ، ولما انتهينا عن قريب من كتابة هذه الكلمات التى لا تعد فى الحقيقة الا اشارات موجزة لمسائل يطول شرحها اذا ما اريد بيانها بالتفصيل . ولهذا فنحن سنكتفى اليوم بذكر بعض الاسماء ، وسنختتم بذلك هذه الذكريات ، على ان نعود عند كل مناسبة الى كتابة ما تدعو اليه الظروف .

لقد قابلنا وحادثنا كثيرا من الترك فى جنيف ، واغلبهم كانوا من خصوم الاتحاديين ، ونخص بالذكر منهم الامير صباح الدين المشهور ، ابن اخت السلطان عبد الحميد ، وعصمت باشا ، ونهاد رشاد ، واحمد رشيد ، الوزير ، واحمد رشيد ، الامين ، والدكتور جميل باشا ، والدكتور توفيق رشدى ، وكمال مدحت ، وحيدر ، القنصل ، وجمال حسنى ، وضيا حسنى ، ونجم الدين صادق ، واحمد جودت ، والجنرال شريف باشا ، وغيرهم .

ومن رجال العروبة غير من تقدم ذكرهم السادة : كاظم الحسينى ، وناجى الاصيل ، وهاشم الاتاسى ، وجميل مردم ، واحمد عزت العابد ، وحبيب لطف الله ، وجورج لطف الله ، وسعد الله الجابرى ، والوزانى ، وابن بنونه ، والمكى الناصرى ، والشيخ حافظ وهبه ، والاميران سعود وفيصل آل سعود ، وعلى جودت ، وغيرهم .

ومن الايرانيين ، السادة : على اكبر دوار ، وابو القاسم حكيمى ، وزكاء الدولة ، ومحمد على فروغى ، وحسين علاء ، ومصطفى عدل ، وانتظام وزيرى ، وتيمور طاش ، وباقر كاظمى ، وصباح بودى . وغيرهم .

ومن المصريين السادة : محمد فهمى ، وعلى الشمسى ، ومحمد صبرى ، واحمد القدرى وعبد الحميد منير ، وعبد الحميد البابا ، وسيد لطفى ، ومحمود حماد ، وهنرى سميكة وسلامة فرج ، ومحمد طلعت ، ومحمود السيوفى ، ومحمد طلعت حرب ، ويوسف سليمان ، وعدلى يكن ، والامير عزيز حسن ، وعبد الحليم العلايلى ، وحامد العلايلى ، وطاهر اللوزى ، وحامد اللوزى ، واسماعيل صدقى ، وحسن نشأت ، وحافظ عفيفى ، وعلام محمد ، وعبد الفتاح عسل ، وصادق حنين ، ومحمود فهمى القيسى ، وعطا عفيفى ، وممدوح رياض ، ويحيى ابراهيم ، ومحمد توفيق رفعت ، وعلى زكى العرابى ، وصالح يونس ، وعبد العزيز رضوان ، ومحمود ابو الفتح ، وجبرائيل تقلا ، وانطون الجميل ، ومحمود فخرى ، وعبد السلام الجندى ، وعبد الحليم محفوظ ، واحمد زيور ، واعضاء الوفد المصرى فى مؤتمر الغاء الامتيازات الاجنبية المنعقد فى مونترو وعلى رأسه الرئيس السابق مصطفى النحاس ، وفؤاد شيرين . ونعمان الاعسر ، ومحمود بسيونى ، واحمد خشبة ، واحمد محمد حسنين ، وعبد الوهاب طلعت ، ومحمد حسين ، وصادق وهبه ، ومحمد شاهين ، وكريم ثابت ، ويوسف جلاد ، وسعيد ذو الفقار ، وعبد الحليم البلبلى ، وجورج رومانى ، واشيل صيقلى ، والسيدات هدى شعراوى ، وسيزا نبراوى ، ولودى لطف الله ، وغيرهم ، وغيرهم . وهذا بالطبع عدا الطلبة من مصريين وغير مصريين ، وهم كثيرون .

وقابلنا من الهنود السيد شوكت على ، والشاعر تاغور وبعض المشتغلين بالشؤون الاسلامية من اصدقاء روما او لندن .

وكنا بعد انشاء « منبر الشرق » ندافع بشدة عن حقوق الشرقيين جميعا ، جاعلين شعارنا دائما « الشرق للشرقيين » مع الحرص على عدم اعتداء شرق على شرق آخر . ولذلك دافعنا كثيرا عن الصين التى تضم خمسين مليونا من المسلمين ضد اعتداء اليابان ، كما دافعنا عن كوريا ضد اليابان ايضا . وكان لنا اصدقاء كثيرون صينيون وكوريون ، ومن هؤلاء الاخرين سنجمان رى ، رئيس جمهورية كوريا الجنوبية الحالى . وقد دعانا لزيارة بلاده بعد ان تتحرر من الاستعمار اليابانى وتستقل ، وبعد ان يستطيع هو العودة اليها حرا من هجرته القهرية الطويلة .

واذا شئنا ان نذكر شيئا وان قل عن كل شخصية سياسية اتصلنا بها لضاق بنا المقام كما تقدم . غير اننا لا نرى بدا من الاشارة الى ان احرار الاتراك ، وعلى رأسهم الامير صباح الدين ، كانوا يريدون اللامركزية الادارية فى تركيا ، والاستقلال الذاتى للعناصر غير التركية التى تطالب بالحرية كالعرب والاكراد والالبان . اما احرار العرب فهم بعد الانفصال من الدولة العثمانية كانوا يطمعون فى الاستقلال التام . بل ومنهم من كانوا يرجون ان تعود الخلافة اليهم اذا واتتهم القوة والسلطان .

وكان الايرانيون لا يجارون الكماليين فى الانسلاخ جملة واحدة من روابط الاسلام ، وفى استعمال الحروف اللاتينية بدل العربية فى الكتابة . ولم تؤثر فيهم كثيرا زيارة الشاه رضا بهلوى لمصطفى كمال فى انقرة .

والمصريون وما ادراك ما المصريون ، كانوا شيعا واحزابا . وقد انساهم التحزب للاشخاص قضية مصر الخالدة . ولما سألنا المرحوم عدلى يكن عن اعتزاله للسياسة فى وقت ما ، قال لنا : انى لما رأيت الامر اصبح متعلقا بسعد وعدلى تركت الميدان لغيرى .

***

وبعد ، فستقف بالقارىء عند هذا الحد من هذه الكلمات التى بلغت اليوم اربعين . واذا كان فى العمر بقية عدنا الى كلمات اخرى بشىء اكثر من البيان ، واشرنا الى الماسونية التى انضممنا اليها لنجد فيها انصارا لمبادئنا وقضايانا فوجدنا انصارا كراما لانزال نذكرهم بكل خير وتقدير . والله المستعان واليه الامر كله فى البدء والختام ، والسلام .

اعتداءات بريطانيا على المناطق السعودية

حمل البرق فى الايام الاخيرة انباء الخلاف بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية ، بسبب السياسة العدوانية التى يتبعها الانجليز فى منطقة البريمى التابعة لهذه المملكة .

وقد اذاع فى هذا الاسبوع قلم المطبوعات السعودية البيان الرسمى التالى الذى سجل الاعتداءات البريطانية المتكررة على هذه المنطقة السعودية الآمنة :

« سبق ان اعتدت السلطات البريطانية فى الخليج الفارسى على بعض المناطق فى الجنوب الشرقى من المملكة العربية السعودية ، بدعوى الدفاع عن مطالب لسلطان مسقط فى اماكن تابعة للمملكة العربية السعودية . وفى ٧ صفر سنة ١٣٧٢ ، الموافق ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٥٢ ، وقع سعادة السفير البريطانى بجدة مع حضرة صاحب السمو الملكى وزير خارجية المملكة العربية السعودية اتفاقية فى الرياض سميت باتفاقية التوقف فى المنطقة المختلف عليها والتزم بموجبها الجانبان السعودى والبريطانى التزامات خاصة ، ولكن السلطات البريطانية لم تراع تلك الاتفاقية ، وبدأت فى مخالفتها من تاريخ توقيعها ، واحتجت الحكومة العربية السعودية لدى الحكومة البريطانية على كل مخالفة من تلك المخالفات ، وفى الايام الاخيرة بدأت سلسلة من الاعتداءات المتكررة نسرد خلاصتها فيما يلى :

اولا — نص فى الفقرة (١) من المادة الثالثة فى اتفاقية التوقف على ما يأتى :

« ستظل الاطراف الموجودة الآن فى البريمى كما هى بحالتها الراهنة ، ولا يجوز ارسال تعزيزات اليها من اى طرف كان . ومن المفهوم ان زيادة اقل عدد ممكن لازم من الاشخاص المرافقين للمؤن او الرجال الذين يحلون محل المسحوبين لن يعتبر من التعزيزات المحظورة . »

ونقضا لهذه المادة فقد حدثت الحوادث التالية من الموظفين البريطانيين :

١ — وصل البريمى الضابط السياسى البريطانى يوم ٢٣ صفر ١٣٧٢ ، الموافق ١١ نوفمبر ١٩٥٢ ومعه سيارتان وعشرة جنود مسلحين .

٢ — وصل البريمى الضابط السياسى البريطانى فى حوالى ١٦ نوفمبر ١٩٥٢ ، واخذ صقر بن سلطان بالقوة لمقابلة سلطان مسقط ولكنه هرب منه .

٣ — وصل البريمى الضابط السياسى البريطانى فى اول ربيع الاول ١٣٧٢ الموافق ١٩ نوفمبر ١٩٥٢ ومعه ثلاثون جنديا وبقى خمس ساعات يحاول فيها اخذ صقر بن سلطان .

٤ — وصلت سيارة مشحونة باربعين مسلحا من حكومة مسقط الى البريمى .

٥ — وصل الضابط السياسى البريطانى الى البريمى يوم ١١ ربيع الاول ١٣٧٢ ، الموافق ٢٩ نوفمبر ١٩٥٢ .

٦ — وصل الضابط السياسى البريطانى الى البريمى يوم ١٤ ربيع الاول ١٣٧٢ ، الموافق ٢ ديسمبر ١٩٥٢ .

٧ — وصل الضابط السياسى البريطانى الى البريمى يوم ١١ جمادى الآخرة ١٣٧٢ الموافق ٢٥ فبراير ١٩٥٣

ووصلت اربع سيارات جيب مسلحة فيها حوالى ٢٦ جنديا وصناديق فشك .

٨ — وصل البريمى احد الموظفين البريطانيين ومعه احد ضباط الجيش البريطانى وذلك فى ١١ جمادى الآخرة ١٣٧٢ الموافق ٢٥ فبراير ١٩٥٣

٩ — وصل البريمى ثلاث سيارات مسلحة وعليها ما يزيد على عشرين نفرا من المسلحين ، وذلك فى يوم ٢٣ جمادى الآخرة ١٣٧٢ الموافق ٩ مارس ١٩٥٣

١٠ — وصلت ايضا سيارة الى البريمى تحمل جنودا مسلحين كانوا يطلقون النار اثناء سيرهم وذلك بتاريخ ٢٣ جمادى الآخرة ١٣٧٢ الموافق ٩ مارس ١٩٥٣

ثانيا — قامت السلطات البريطانية فى حوالى التاسع عشر من شهر مارس ١٩٥٣ ، برواية تمثيلية اذ اوعزت لاحد جواسيسهم من بنى كعب يسمى « عبد الله سليم » ان يهاجم مكانا من وادى القور ليدبروا هجوما ووضع قوات فى ذلك المكان ، ثم اعلنوا ابتعاده عنه واحتلالهم الموقع ، ثم اعلنوا ولاء عبد الله سليم المذكور الى سلطان مسقط .

ثالثا — جاء فى المادة الثانية من اتفاقية التوقف التى وقعها فى الرياض سعادة السفير البريطانى فى جدة — ان يرفع البريطانيون القيود والعقبات التى وضعوها كالتحليق على علو منخفض فوق البريمى ، ووقف امدادات الارزاق وتحديد التنقلات العادية ، مع العلم بان على السعوديين ان يكفوا عن الاعمال الاستفزازية . وبمعنى آخر ان تعود الحياة العادية الى مجراها الطبيعى . وجاء فى الفقرة (د) من المادة الثالثة من الاتفاقية المذكورة ما يأتى :

« لن تفرض قيود على ارسال المؤن العادية ذات الصبغة غير الحربية اللازمة للجماعات الموجودة فى البريمى من مدن المشيخات فى الساحل حسب الانظمة التى يعترف عادة بتطبيقها على التجارة العادية » ونقضا لهذه النصوص ، فان السلطات البريطانية قامت بالاعمال التالية :

ا — وضعت الحكومة البريطانية مركزا فى طرف البريمى حوالى العشرين من مارس ١٩٥٣ (٤ رجب ١٣٧٢) لمنع مرور الارزاق الى البريمى .

ب — حجزت هذه القوة فى ٦ رجب ١٣٧٢ ، خمسين كيسا من الارز واردة من الساحل لامير البريمى السعودى .

ج — وفى ٨ رجب ١٣٧٢ ارسل من ضنك الى البريمى مائة وخمسون طردا من التمر ، وصادرتها السلطة البريطانية فى الطريق .

د — ورد من دبى ، اثاث بيت الى قاضى البريمى فحجزه اهل المركز فى البريمى .

ه — فى تاريخ ٣ رجب ١٣٧٢ ، منعت الحكومة البريطانية ارسال سيارات من دبى الى البريمى ، واخرجت السلطات العسكرية البريطانية سيارات مسلحة الى تلك المنطقة لتمنع وصول الارزاق الى امارة البريمى وفعلا صادرت هذه السيارات بعض الابل التى تحمل ارزاقا الى البريمى ، واتخذت كل الوسائل لفرض حصار مشدد ، خلافا لما تعهدت به فى اتفاقية التوقف .

ان حكومة المملكة العربية السعودية تعلن هذه المعلومات للرأى العام فى العالم ، وتذكر ان تلك المنطقة بسبب ما اصابها من الجدب اصبح اهلها فى ضنك شديد ، والسلطات السعودية تتخذ كل ما يمكنها من الوسائل لسد عوز اولئك الفقراء فى هذه الازمة الخانقة . ولكن السلطات البريطانية فى تلك الجهات لم تراع الحس الانسانى اذ منعت الارزاق عن هؤلاء الضعفاء . والحكومة العربية السعودية التى يؤسفها هذا العمل ستسير فى تموين اولئك المحتاجين مهما كلفها الامر . »

١٠ رجب ١٣٧٢ — ٢٩ مارس ١٩٥٣

انباء الباكستان

تصريحات وزير الخارجية

صرح السيد محمد ظفر الله خان وزير خارجية الباكستان فى البرلمان يوم الاثنين ٢٣ مارس الماضى ، ان الباكستان ستواصل تعضيدها لمطالب تونس ومراكش للحصول على حريتها الى ان يتوصل الى حل عادل شريف لمشاكلهما . واضاف ان هذا التعضيد يتمشى مع عقيدة الحكومة بمبدأ تقرير المصير الذى يجب تركه للامم كافة .

وكرر الوزير ما سبق ان قاله من ان الباكستان لم تتسلم بعد اى عرض للانضمام الى منظمة الدفاع عن الشرق الاوسط .

واعلن ان الباكستان قررت تعيين سفيرها بمصر وزيرا فى ليبيا ، وقال ان تبادل البعثات الدبلوماسية مع اثيوبيا وفتح قنصلية بمدغشقر قد بدأ الآن .

وصرح ايضا فى البرلمان يوم الخميس الاسبق ، ان الحكومة قررت عدم السماح للمرأة بالعمل فى السلك الخارجى لان ذلك يمنعها من اداء واجباتها البيتية .

الوزير السورى الجديد

قدم السيد جواد المرابط ، الوزير المفوض السورى الجديد فى كراتشى ، اوراق اعتماده لفخامة الحاكم العام يوم الخميس ٢٦ مارس سنة ١٩٥٣ .

سكرتير المؤتمر الاسلامى

غادر كراتشى يوم ٢٢ مارس سكرتير مؤتمر العالم الاسلامى متجها الى اندونيسيا ومنها الى رانجون .

اتحاد العمال

قبل الاتحاد العام لنقابات العمال فى الباكستان الدعوة التى وجهها اليه الاتحاد الدولى لنقابات العمال بايفاد مندوبين عنه لحضور مؤتمر العمال الدولى .

مسابقة الاذاعة العربية

كانت الاذاعة العربية براديو الباكستان قد نظمت مسابقة شعرية بين مستمعيها فى البلاد العربية . وقد اشترك فى هذه المسابقة عدد كبير من حضرات الشعراء من مختلف الدول العربية .

وكانت لجنة التحكيم للقصائد الواردة من مصر وبلاد شرقى افريقيا مكونة من حضرات الاساتذة عباس محمود العقاد ، وعبد الرحمن صدقى ، والمرحوم الدكتور ابراهيم ناجى .

وقد قررت اللجنة منح الجائزة الاولى للاستاذ حسن عبد الفتاح دسوقى المدرس بمدرسة موشا الابتدائية للبنين بأسيوط وذلك عن قصيدته عن « رسالة باكستان كدولة اسلامية . »

على الهامش

جامعة العرب :

استقبلت الجامعة العربية ، عضوا جديدا من ابناء الامة العربية ، هو ليبيا الشقيقة وقد استبشرت القلوب بهذا الانضمام ، فان تكتل العرب ، وتجمعهم ، ووحدتهم وتنسيق سياستهم ، هو سبيلهم الوحيد لتحقيق اهدافهم واما نيهم .

والعالم كله اليوم لا يعرف الانصاف ، والضمير العالمى يتمطى ويتثاءب ، وهو يسير فى ركاب الدول العاتية ، فيتوارى حينما يحتكم المظلوم اليه ، ويختفى حين تشتد الحاجة اليه . وتسير السياسة العالمية فى حلقة مفرغة من الانانية والمطامع .

لذلك كان من اوجب الواجبات على الشعوب المظلومة ان تتكتل ، وان تتحد ، وان تتعاون لاحباط كل مؤامرة تحاك ، او عدوان يدبر ، وليس هناك امة ظلمت وامتهنت مثل الامة العربية الاسلامية . لقد تآمر عليها الغرب ، ووضع فى سبيلها العقبات ، واحتل ولا يزال يحتل بقاعا عزيزة من ارضها ، وافتن فى التآمر عليها وغرس بذور الشقاق بين ابنائها ، وانقص اطرافها ، ومزق وحدتها وشملها .

وهذه اليهودية العالمية تكيد للامة المسلمة ، وتقتطع من ارضها قطعة عزيزة تنشىء فيها دولتها ، وتغرس بذور الفتنة فيها ، وكل هذه دوافع تدعونا الى جمع الشمل ، وتقوية الصف وتوحيد الهدف ، لذلك نرحب بانضمام ليبيا الى الجامعة العربية ، وهى منها ولها ، ونرجو الله ان يهيىء لبلاد العروبة والاسلام كل خير .

السياسة البريطانية :

قامت ازمة بين مصر وبريطانيا ، بسبب السياسة الانجليزية التى لا تفى بوعودها ، ولا تخلص فى معاهداتها ، واشتد النزاع الى ان قيل ان بريطانيا قد آبت الى رشدها ، وانها فى طريقها الى تنفيذ التزاماتها بسبب وقفة مصر الصلبة الرائعة ، واتحاد الكلمة فى السودان .

واليوم تقع ازمة بين انجلترا والبلاد السعودية ، بسبب بقعة من الاراضى السعودية فى الجنوب الشرقى منها تدعى منطقة البريمى ، قرب مسقط ، التى تقع تحت النفوذ البريطانى ، اذ سلكت بريطانيا كعادتها سبيل الدسائس والفتن ، بل وحالت دون وصول الاطعمة والارزاق الى فقراء البريمى الذين يعيشون فى جدب وضنك فاين الضمير الانسانى العالمى الذى يقيم الدنيا ويقعدها اذا ما وقع شبه اعتداء على « باروخ » او « الياهو » او « شالوم » .

نرجو ان يدلنا ابناء الحلال على مقر هذا الضمير ، لنبعث بجزء منه الى عجوز الامبراطورية .

عبد العزيز الزهيرى

وقف الشريف غالب

نشرنا فى عدد سابق كلمة حول وقف الشريف غالب بمكة المكرمة ، وقد وقفنا بعد ذلك على حكم شرعى بشأنه فى « جريدة البلاد السعودية » الصادرة يوم الخميس ١٢ رجب سنة ١٣٧٠ — ١٩ ابريل سنة ١٩٥١ ، تحت عنوان « بيان للحقيقة » وهذا نصه :

« نعلن للجمهور انه صدر من المحكمة الكبرى حكم شرعى سجل بعدد ٣٢ وتاريخ ٢ – ٢ – ١٣٦٦ ومن رآسة القضاة بتاريخ ١٨ – ٣ – ١٣٦٦ يتضمن افهام هيئة ادارة الوقف المشكلة من خمسة اشخاص بمواجهة الناظر المنضم الحالى الشريف تاج الدين بان لا يجوز على البيع ولا التحكير ولا الاستبدال مادام الوقف غلة سنوية كبيرة ، وشرط الواقف ينص بالتعمير لبقاء اعيان الوقف ، كما صدر قرار من سماحة رئيس القضاة وهيئته المحترمة بعدد ٦٤٢ وتاريخ ٤-٦-٦٩ جاء بالمادة السادسة منه بأن جميع اعمال الوقف المذكور الادارية والشرعية واجاراته وعماراته ومنصرفاته وايراداته تكون بقرار موقع من عموم هيئة ادارة الوقف والمخالف يسجل مخالفته ، الخ .

وصدق هذا القرار من سمو النائب العام المعظم بعدد ٦٧٥١ وتاريخ ١٢ – ٩ – ٦٩ وبلغ للمستحقين وهيئة الوقف للعمل بموجبه ، وحيث حصل بيع بعض الوقف وحكر الارض التى عليها مبانى للوقف مخالف بذلك صك المنع بدون اتفاق كامل هيئة الوقف مخالفة للقرار وكان ذلك بعد تاريخ المنع ، فعليه نلفت نظر الجميع الى الصك والقرار المذكورين . »

بعض المستحقين لوقف الشريف غالب .

الوكيل الشرعى

الشريف محسن آل غالب

فى الغربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا … لما تحصّل شىء فى الغرابيل

"المعرى"

هؤلاء الاحباء :

كنت يوما اودع صديقا ازمع السفر الى امريكا ، وكنت اشعر بلوعة الفراق وبعد الشقة التى سيفرضها الدهر بيننا ، وكنت فى نفس الوقت دهشا من السرور البادى على وجه صديقى ، واحسب ان المشاعر التى تسيطر على كلينا تختلف اختلافا كبيرا ، فانا باق اطوى جوانحى على بعض الحزن لرحيل هذا الصديق وحرمانى من وده وكريم خلقه ، اما هو فان الامل الذى يداعب خياله بالدنيا الجديدة وما فيها من لمعان الحياة وجدتها ومناظرها ، كان يثير فى نفسه الغبطة ، وكانت هذه الغبطة للامل المنتظر تستحث الوقت وتستبطىء الرحيل .

يذكرنى هذا باحبائنا الذين لقفهم الموت ، وتركونا فى لوعة الحزن ، واسى الفراق ، بينما هم فرحون بما صاروا اليه ، مغتبطون بانتقالهم الى الناحية الاخرى من حياة كلها نور وطهر ، خالية من شوائب المادة وعفونة الجسد .

والانسان مرتبط بالدنيا بقدر ما عليه من واجبات ، ولا يتشبث بها من ليس له فيها واجب ، الا عابد المادة ، وراغب المتعة ، والذين ران على قلوبهم غضب الله ففضلوا العاجلة على الآخرة .

جاء فى الانباء ان رجلا ايطاليا انتحر عشية عيد ميلاده المئوى ، وكان فى الايام الاخيرة يحدث نفسه : « لقد سئمت الحياة » .

فكم من الناس يسأمون الحياة ، بل كم من الناس من يفكرون فى مقاييس عمرهم وحدود رسالتهم ؟؟

لا ريب ان هؤلاء نفر قليل ، والاغرب ان من هذا النفر القليل نسبة لا تذكر من اهل الشرق ، الذى هو مهد الروحانيات ، واهله من المؤمنين بان « الآخرة خير وابقى » .

كنت اريد ان اكتب بضعة سطور انعى بها صديقنا الدكتور ناجى ، وقبله الصديق محمد صبرى الكردى ، وقبلهما زميل الصبا وحبيب الروح عبد السميع عرابى ، وغيرهم ممن اراد الله ان يغيبهم عنا حتى نلتقى بهم ، الا انى عدلت عن النعى ، ورأيت ان ابعث اليهم جميعا بتحيتى فى هذا المكان وبين هذه السطور ، راجيا من الله ان يقبلهم قبولا حسنا ويسبغ عليهم رحمته .

موت ملكة :

هى الملكة مارى جدة الملكة اليزابث ملكة انجلترا ، والذى دعانى الى ان اكتب عنها ، هو ليس لانها ملكة بل لانها امرأة ، امرأة كانت يوما السيدة الاولى فى العالم ، زوجة امبراطور يحكم اكثر شعوب الدنيا ، فلا تغرب الشمس عن ممتلكاته ، ومع ذلك ، فقد كرمت العرش ، وليس العرش هو الذى كرمها ، وكما قال مستر تشرشل : « انها كانت ملكة فى مظهرها ، وملكة فى اعمالها .. »

فهذا الذى نكتبه انما هو عن المرأة التى زانت التاج بفضائلها ، وعن المرأة التى رفعت مقاييس الاعتبار والاحترام الى اسماها ، فلو لم يكن لها تاج ولا عرش ، لوجدت فى كل قلب تاجا وفى كل نفس عرشا ، وهكذا تكون المرأة الفاضلة ، تستطيع ان تكون ملكة ولو بغير تاج وبغير عرش . فهل يسمع نساء مصر هذا الكلام ، وهل يفهمن ان عرش الطهر والفضيلة احلى واسمى من هذه اللحوم التى تلقى تحت اقدام الرجال ، لتثير احط الغرائز ؟ يا لرجال هذا العصر ؟؟

خزان أوين

نشرت جريدة « الاهرام » يوم السبت الماضى ٢٨ مارس ، بان وزارة الاشغال تلقت بيانات عن مشروع خزان فكتوريا يؤخذ منها ان اعمال الانشاء كادت تتم ، وان العمل يجرى حاليا فى تنفيذ برنامج توليد الكهرباء لاستخدامها فى الاغراض الصناعية فى اوغندا .

وقد ساهمت مصر فى مشروع الخزان باربعة ملايين ونصف مليون جنيه .

وهذا الكلام يؤيد ما سبق أن كتبناه فى هذا المكان ، وان كل السدود ، لا تفيد مصر ، إلا ان تكون مصر صاحبة النفوذ والسطوة والسيطرة على تلك الجهات من غير منازع .

والاطمئنان الى الوعود والاتفاقات وحدها لا يكفى لسلامة الوطن ، ومع ذلك فان فى النية الاستمرار فى هذه السياسة الضارة ، دون رعاية لاى اعتبار .

فهل يعاد النظر فى هذه المشروعات على ضوء حاجة البلاد ، والاقتصاد فى النفقات ، وان تكون جميع مشروعاتنا داخل حدودنا ، نقفل عليها ابوابنا ؟

« انسان »

القبض على رئيس حزب التحرير بالاردن

قالت انباء دمشق : ان السلطات الاردنية قبضت على الشيخ تقى الدين النبهانى المدرس بالكلية الاسلامية ورئيس حزب التحرير بالقدس ، كما قبضت على اربعة من كبار اعضاء الحزب لانهم يعملون على قيام دولة اسلامية تطبق تعاليم القرآن .

وقالت هذه الانباء : ان حجة السلطات الاردنية فى القبض على هؤلاء ، انهم يوالون نشاطهم بدون ترخيص .

والعجب اشد العجب ان تتصدى الحكومات فى البلاد الاسلامية بالاعتقال والسجن لكل من يتصدى لنشر تعاليم الاسلام وافهام المسلمين حقيقة الدين ! وذلك فى الوقت الذى تبيح فيه تلك الحكومات لاعداء الفكرة الاسلامية ان يفعلوا ما يشاءون من غير حسيب اورقيب !

فلحساب من هذا الاعتقال ؟

نحن نعتقد ان المسلمين فى كل بلد يستفيدون من قيام الدولة الاسلامية لانها السبيل الوحيد لحفظ كيانهم ، واعادة مجدهم ، ولا كرامة لهم بدونها ، ولا نصر لهم من غيرها .

وما هلل الناس وكبروا لقيام الجامعة العربية الا لانها خطوة نحو هذا الهدف الكريم .

كما اننا نعتقد انه لن يضر القائمين بالحكم فى البلاد الاسلامية ان يكونوا كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .

واننا نعتقد ان من يحارب الفكرة الاسلامية لا يعمل بوحى من ضميره ، انما هو مطية ذلول للمستعمرين الذين تفزعهم كلمة الاسلام ويؤذيهم ان ترتفع رايته الحبيبة خفاقة من جديد .

ومتى كان الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وتبصير المسلمين بدينهم يحتاج الى ترخيص ؟

انها العداوة المتأصلة فى نفوس الغربيين نحو الاسلام والمسلمين . »

عبد القادر شيبة الحمد

الاسلام والعالم الحديث :

احاديث شيخ الازهر

فى الصحف الالمانية

تحدث اخيرا صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد الخضر حسين ، شيخ الجامع الازهر ، الى الصحفيين الالمانيين دكتور فرسخ ، ودكتور جزلا من المانيا الغربية ، وقد اجابهما فضيلته على ثلاثة اسئلة لنشرها فى جريدتيهما ، واول هذه الاسئلة عن الاسلام والعالم الحديث وعلاقته بالامور الهندسية والتربوية والمرأة ، والاصلاح الاجتماعى : فاجاب الاستاذ الاكبر قائلا : ان الاسلام نظام مستقل عن جميع الانظمة الاخرى ، وكما يتناول العقائد والعبادات فانه يتناول كذلك النظام الاجتماعى والتشريعى ونظام الاسرة وكل ما له علاقة بكيان الامة والدولة ، واهداف الاسلام ترمى الى شيئين تتفرع عنهما انظمته واحكامه ، واغراضه ، وهما « الحق والخير » ، فكل ما هو حق فهو من الاسلام . وكل ما هو خير يتقبله الاسلام بقبول حسن وليس فى نصوص الاسلام التى يستمد منها انظمته واحكامه نص واحد الا وهو يوافق الحق والخير بمفهومهما الفطرى السليم .

فموقف الاسلام من العالم الحديث هو ان كل ما فى العالم الحديث مما يوافق الحق والخير بمعناهما الفطرى السليم ، فان الاسلام ينظر اليه بعين الرضاء ، والامور الهندسية التى تنفع البشر فى معاشهم



وحاجياتهم وتيسر عليهم سبل الخيرات تكون من وسائل القوة لتأييد الحق ، فهى مقبولة ومحمودة من الاسلام ومباحة للمسلمين . بل اذا توقف عليها تأييد الحق وحمايته تكون واجبة فى الشرع الاسلامى .

والتربية على الفضائل والاستقامة ، وعلى التزام الحق ، والدعوة الى الخير هى من اصول الاسلام ، ومن دعائم رسالته ، والتقصير فيها تقصير فى تحقيق اغراض الاسلام .

والمرأة عضو محترم فى المجتمع الاسلامى ينظر اليها الاسلام كما ينظر الى الرجل تماما ولا يفرق بينهما إلا بما فرق بينهما الخالق فى تخصيص كل منهما لما هو لائق به من حيث الخلقة ومن حيث الوظيفة التى يستطيعها كل منهما وتتناسب مع استعداده الفطرى .

وكل اصلاح فى المجتمع الاسلامى لا يتنافى مع الحق والخير فهو مطلوب شرعا ، والاسلام نفسه انما جاء لتحقيقه ، والمسلمون فى عصرهم الاول بلغوا ذروة القوة والصلاح والتقدم بهذه المبادىء وبحرصهم على العمل بها ؟

اما السؤال الثانى فهو عن الاسلام والمسيحية وموقفهما من الشيوعية وكيف يمكن ايجاد اساس للاتفاق بينهما فى هذا المجال ؟

وقد اجاب عليه فضيلته قائلا : قلت فى جوابى على السؤال الاول ان الاسلام نظام مستقل عن جميع الانظمة الاخرى ، وبهذا الاعتبار لا يقبل الاسلام نظام الشيوعية المخالف له فى جميع ما يمتاز به فى انظمته الدينية والاجتماعية والاقتصادية .

وكل دين آخر أو نظام آخر يسالم الاسلام فى انظمته وحقوق اهله . فان الاسلام يبيح لاهله ان يتعاونوا مع من يسالمهم فى انظمتهم ويحترم لهم حقوقهم ، بل يطمع منهم فى ان يكون موقفهم من تلك الاديان والنظم كموقفهم من الحقوق التى يغمطها النظام الشيوعى ويقاومونه من اجلها .

والسؤال الاخير عما اذا كان يمكن للاسلام ان يعد مظاهر التحلل من الاديان التى بدت فى الغرب ، بعض النقط التى لا يرضى عنها الازهر فى الغرب من وجه نظره ؟

فقال الاستاذ الاكبر ردا على هذا السؤال : ان مظاهر التحلل من الاديان التى بدت فى الغرب انما يعود ضررها على الغرب نفسه ولا شأن للاسلام بها إلا من جهة مجافاتها للحق الذى يقوم الاسلام على اساسه ويهدف اليه . والنقط التى لا يرضى عنها الازهر فى الغرب تتفاوت فى درجاتها فبعضها من قبيل التحلل من الاديان وهو ضرر محض . وبعضها من نتائج الاختلاف فى البيئة والمشارب والاذواق وهذا وان لم يرض الازهر عن تسلل عدواه الى البلاد الاسلامية ، فانه لا يستنكر عمل الغرب به .

ولو ان عقلاء الغرب وحكماءهم تفرغ فريق منهم لدراسة الاسلام من حيث هو نظام قائم على الحق والخير ، لاستطاعوا ان يتولوا تعريف الغرب بما يوصلون الى معرفته من فضائل الاسلام وحسناته ، ولكان ذلك وسيلة طيبة تصد بعض مظاهر التحلل من الاديان التى بدت فى الغرب .

٤ – مجالس الشعب أو هيئة التحرير

الاهداف السياسية :

المطالبة بانشاء معسكر كبير فى المحافظة او المديرية لتدريب الطلبة جميعا على الخدمة العسكرية الاجبارية ، بحيث يمضى كل طالب مدة شهرين من العطلة الصيفية فى معسكر المحافظة ، وذلك بمجرد انتهاء العام الدراسى حيث يتدرب تدريبا كاملا على الخدمة العسكرية ويمنح فيها الدرجات والترقيات . فتكون السنة الدراسية مقسمة هكذا : ٨ شهور دراسة ، وشهرين تدريب ، وشهرين اجازة . ويقبل المعسكر الاطفال من أول سنة فى الابتدائية الى آخر سنة جامعية ، ويكون التدريب بالنسبة للصغار يشبه نظام الكشافة ، اما فى المرحلة الثانوية فيشبه نظام الجوالة ، وفى المرحلة الجامعية يكون تدريبا كاملا على القتال واستعمال الاسلحة الحديثة ، وهذه المراحل الدراسية الثلاث توازى الخمسة عشر سنة . فاذا كان الطالب يمضى فى المعسكر شهرين فى السنة ، تكون مدة شهور الخدمة العسكرية ثلاثين شهرا اى سنتين ونصف ، بحيث يحصل كل طالب جامعى مع شهادته الجامعية على شهادة اتمام الخدمة العسكرية . وبتنفيذ هذا النظام يصبح فى مقدور الدولة تجنيد الشعب المصرى كله بعد بضع سنين ، لان كل فرد من افراد الشعب سيكون قادرا على حمل السلاح .

الاهداف الثقافية :

تكوين لجنة للاشراف على احتفالات المحافظة الموسمية كعيد الربيع والاعياد القومية الوطنية ، والاعياد والمواسم الدينية ، وذلك باقامة المهرجانات التى يساهم فيها الشعراء والفنانون ، وتنظيم الكرنفالات العامة فى الميادين والحدائق وهى التى يساهم فيها الشعب باعلان بهجته وسروره . هذا فى المحافظات . اما فى المديريات ، فهناك الاحتفالات الموسمية الزراعية ، كأعياد الحصاد ، واعياد جمع القطن ، والمحاصيل الاخرى .

كذلك اصدار جريدة شهرية محلية بكل محافظة وكل مديرية ، تلخص فيها نواحى النشاط العامة الدائرة فى المحافظة أو المديرية وتكون لسان حالها الناطق .

مجلس شعبى الدولة

وهو نموذج (لمجلس شعبى الدولة) فى كل دولة من دول الكتلة الاسلامية

هيئة مجلس الادارة :

وهى الهيئة المكونة من الاثنى عشر عضوا المنتخبين من مجموع هيئات مجالس ادارة مجالس شعب المحافظات والمديريات .

الجمعية العمومية :

مكونة من مجموع هيئات مجالس ادارة (مجالس الشعب عن المحافظات والمديريات) وهى التى تقوم بانتخاب هيئة مجلس الادارة ، مع ملاحظة ان عضو مجلس ادارة الدائرة الذى ينتخب ليكون عضو مجلس ادارة المحافظة ، لا يظل محتفظا بالمركزين بل يستقيل من مجلس ادارة الدائرة ليحل فى مجلس ادارة المحافظة ، بينما تنتخب الدائرة غيره ليحل محله وهكذا مع جميع الاعضاء المنتخبين من مجالس صغيرة لمجالس اكبر .

اغراض المجلس :

تكون مهمة المجلس الاشراف الاعلى على شؤون الدولة والتعاون مع السلطة التنفيذية على توجيه سياسة الدولة الوجهة التى تحقق سعادة الشعب ورفاهيته ، فهو مجلس استشارى تأخذ برأيه الحكومة فى الازمات والمشاكل الكبرى للدولة .

اهداف المجلس

الاهداف السياسية :

يقوم المجلس بترشيح اسماء اعضاء الوزارة عند تأليف الوزارات وعرض القائمة على الملك او رئيس الجمهورية للتصديق عليها ، وفى حالة عدم موافقة الملك على بعض الاسماء بالقائمة ، يكون من حق المجلس دعوة الجمعية العمومية لطرح الخلاف عليها ، وفى هذه الحالة تكون القائمة التى توافق عليها الجمعية العمومية نهائية ، وليس من حق الملك عدم التصديق عليها ، على ألا يتأخر اجتماع الجمعية العمومية عن اثنى عشرة ساعة ابتداء من استقالة الوزارة ، ولا يملك حق اقالة الوزارة الا البرلمان وحده عن طريق طرح عدم الثقة بالوزارة ، حيث تستقيل على الفور . اما اذا اراد الملك او رئيس الجمهورية اقالة الوزارة ، فما عليه الا ان يطلب ذلك رسميا من رئيس مجلس النواب ، الذى يكون من واجبه دعوة مجلس النواب فورا لبحث احقية طلب الملك او رئيس الجمهورية .

— العمل على انشاء مصانع الاسلحة الثقيلة والاسلحة الخفيفة باقصى سرعة ، وعدم استيرادها من الخارج ، بل والتوسع فى انتاج هذه الاسلحة بانواعها بحيث تفى بحاجتنا منها ثم نستطيع بعد فترة تصدير الفائض الى جيراننا من الدول الشقيقة ، وسد حاجتهم ايضا من هذه الاسلحة بانواعها .

— الاتصال الدائم بين سكرتيريات المجلس ووكلاء الوزارات الدائمين للتعاون وابداء الرأى المتبادل .

الاهداف الاقتصادية :

تكوين نواة بنك (اسلامستان) وهو بناء دولى شرقى يدفع عن ودائعه النقدية أرباحا سنوية من ٣ ٪ الى ١٠ ٪ ، وهو بنك مثالى أمواله حلال ١٠٠ ٪ لانه لا يسلف بالربا ، ولكنه يساهم فى الصفقات التجارية والمشاريع الاقتصادية ويمولها فى حدود امكانياته ، كما ان دعائمه تقوم على العمليات التجارية والاقتصادية والاستيراد والتصدير وخصوصا تصدير القطن ، وهو بنك مؤمن عليه ضد الخسارة لأنه يدفع سنويا قسط تأمين بنسبة رأس ماله الى احدى شركات التأمين الكبرى ، بحيث اذا نقصت ارباح البنك فى احدى السنين عن ٣ ٪ بسبب كساد السوق مثلا تقوم شركة التأمين بتسديد العجز ليتمكن البنك من دفع الحد الادنى لارباح الودائع المالية وهو ٣ ٪ فهذا يضمن للمودع ربحا سنويا اقله ٣ ٪ عن المبلغ المودع اسوة ببقية البنوك ، ويمتاز عنها بان الـ ٣ ٪ ما هى الا حد ادنى قابل للزيادة الى ١٠ ٪ مما يشجع اصحاب رؤوس الاموال على استثمار اموالهم فيه ، ويمكن البنك من ناحية اخرى من تمويل المشروعات الكبرى والصناعات الثقيلة كصهر الفولاذ وغيره واستغلال ثروة شاطىء البحرين الابيض والاحمر المائية الضائعة بانشاء مصانع تجفيف الاسماك وتعبئتها فى العلب المحفوظة وتصديرها للخارج ، واستثمار ثروة مصر المعدنية كاستخراج الحديد والبترول واستغلال المناجم .

— الاتصال الدائم بالملحقين التجاريين للبلاد العربية والشرقية لتبادل المنافع على مبدأ سد النقص وطرح الفائض بالتبادل التجارى والمقايضة .

— مطالبة الحكومة بالعمل على تحقيق مشروع مضاعفة اراضى مصر الزراعية ، وهو مشروع لاستغلال الانحناءات الطبيعية فى مجرى النيل ، بشق الترع بين هذه التعاريج ، ثم بشق القنوات الافقية بين هذه الترع وبين نهر النيل ، والترع المطلوب شقها خمس ، وهى تشبه ترعة المحمودية ، وتستطيع الحكومة القيام بالمشروع على خمس مراحل ، وعند المرحلة الاولى (أى شق الترعة الاولى) تقوم الحكومة بعمل المقايسة وحصر مبلغ التكاليف ، ثم تقسم المبلغ على المساحة التى ستصبح صالحة للزراعة ، لمعرفة ما يخص الفدان الواحد من التكاليف ، فاذا تكلف الفدان ١٥ أو ١٠ جنيهات مثلا نطرحه الحكومة للبيع بنفس السعر (سعر التكلفة) على ان يكون التسليم بعد اصلاح المساحة وجعلها صالحة للزراعة ، وبعد بيع المساحة كلها وقبض ثمنها تبدأ الحكومة فى تنفيذ المشروع والصرف عليه من نفس المبلغ المقبوض ، وبتنفيذ هذا المشروع الذى سيزيد اراضى مصر المزروعة الى الضعف نكون قد أضفنا الى مديريات القطر المصرى ٥ مديريات جديدة : مديرية الافغانية ، مديرية العرابية ، مديرية الكاملية ، مديرية الحربية ، مديرية النجيبية . (اشارة الى جمال الدين الافغانى ، واحمد عرابى ، ومصطفى كامل ، ومحمد طلعت حرب ، ومحمد نجيب) .

(يتبع) عادل مخلوف

انباء من ليبيـــا

بنغازى لمندوب « منبر الشرق » الخاص :

— من المؤسف ان القوات البريطانية فى ليبيا تبنى المعسكرات وتقيم المؤسسات وتنشىء العمارات وتستعين فى سبيل ذلك بمختلف الاجناس ، وتترك العمال الليبيين وهم اولى من غيرهم بالعمل فى بلادهم ، واقدر على تحمل المشاق ويجب ان تكون لهم الاولوية فى العمل فى هذه المعسكرات .

— وصل الى بنغازى عاهل ليبيا الملك ادريس الاول بعد ان مهد لقبول ليبيا فى جامعة الدول العربية وكان العامل الاول فى نجاح المفاوضات الاقتصادية والثقافية والسياسية مع مصر .

— انشأت الولايات المتحدة قسما خاصا بالاذاعة الليبية ببنغازى للدعاية ، ونحن نرجو انشاء محطة اذاعة ليبية عربية ، مستقلة عن النفوذ الاجنبى .

بمناسبة ليلة الاسراء :

من معجزات الرسول الاعظم

من المعجزات الكبرى لسيد الانبياء الاسراء والمعراج، والجمهور على وقوع الاسراء والمعراج معا فى ليلة واحدة فى اليقظة بجسده المكرم . وقيل : وقع ذلك فى مرتين : مرة فى المنام توطئة وتمهيدا ، ومرة فى اليقظة .

وكان الاسراء والمعراج يوم الاثنين الذى ولد وبعث ومات فيه . وذلك عام ٦٢١ ميلادية .

ولقد شق صدره الشريف اربع مرات : عند حليمة ، وايضا وهو ابن عشر سنين ، وعند مجىء جبريل له بالوحى ، وليلة الاسراء ، وقد انكر القاضى عياض وقوع الشق ليلة الاسراء.

قالت هند (ام هانىء) ابنة عم رسول الله ﷺ : ما اسرى برسول الله الا وهو فى بيتى نائم عندى تلك الليلة فى بيتى ، فصلى العشاء الآخرة ، ثم نام ، فلما كان قبيل الفجر اهبنا برسول الله فلما صلى الصبح وصلينا معه قال : يا ام هانىء لقد صليت معكم العشاء الآخرة كما رأيت بهذا الوادى، ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ، ثم عرج بى الى السماء ، ثم قد صليت صلاة الغداة ـ الصبح ـ معكم الآن كما ترين. ثم قام محمد عند بزوغ النهار ليخرج ، فأخذت ام هانىء بطرف ردائه وقالت:

يانبى الله ، لاتحدث بهذا الحديث الناس فيكذبوك ويؤذوك ، قال والله لاحدثنموه . فقالت لجارية لها حبشية: ويحك اتبعى محمدا وتسمعى ما يقول للناس وما يقولون له.فلما خرج رسول الله الى الناس اخبرهم فعجبوا وقالوا : ما آية ذلك ؟ فانا لم نسمع بمثل هذا قط ، قال آية ذلك انى مررت بعير بنى فلان بوادى كذا و كذا . فأنفرهم حس الدابة ، فند لهم بعير : فدللتهم عليه ، وانا موجه الى الشام ، ثم مررت بعير بنى فلان فوجدت القوم نياما ولهم اناء فيه ماء وقد غطوا عليه بشىء فكشفت غطاءه وشربت ماءه ثم غطيت عليه كما كان .

وقال اكثر الناس : وهذا والله الامر العجيب ، والله ان العير لتطرد شهرا من مكة الى الشام مدبرة وشهرا مقبلة ، افيذهب ذلك محمد فى ليلة واحدة ويرجع الى مكة ؟ وارتد كثير ممن كان اسلم ، وذهب الناس الى ابى بكر فقالوا له : هل لك يا ابا بكر فى صاحبك؟ يزعم انه قد جاء هذه الليلة بيت المقدس وصلى فيه ورجع الى مكة ، قال : انكم تكذبون عليه ، فقالوا : بلى هاهو ذاك فى المسجد يحدث به الناس. فقال ابو بكر والله لئن كان قاله لقد صدق ، فما تعجبكم من ذلك ؟ فو الله انه ليخبرنى ان الخبر ليأتيه من السماء الى الارض فى ساعة فى ليل او نهار فأصدقه ، فهذا ابعد مما تعجبون منه ، ثم اقبل حتى انتهى الى رسول الله فقال : يانبى الله احدثت هؤلاء القوم انك اتيت بيت المقدس هذه الليلة؟ قال: نعم ، قال : يانبى الله فصفه لى فانى قد جئته فقال رسول الله : فرفع لى حتى نظرت اليه ، فجعل رسول الله يصفه لابى بكر ، ويقول ابو بكر : صدقت اشهد انك رسول الله ، فقال : رسول الله لابى بكر: وانت يا ابا بكر الصديق، فسمى من يومئذ الصديق .

ويقول رسول الله : لما دنوت من البراق لاركبه شمس ، فوضع جبريل يده على معرفته ثم قال : ألا تستحى يا براق مما تصنع ؟ فوالله يا براق ما ركبك عند الله قبل محمد اكرم على الله منه .

دخل الرسول هو وجبريل بيت المقدس فاجتمع ناس كثير ، ثم اذن مؤذن ، فأقيمت الصلاة ،فأخذ جبريل بيده فقدمه فصلى بهم ، فاذا النبيون اجمعون يصلون معه . ثم عرج به الى السماء الدنيا .

وقال رسول الله : تلقتنى الملائكة حين دخلت السماء الدنيا ، فلم يلقنى ملك إلا ضاحكا مستبشرا ، يقول خيرا ويدعو به .. ويروى عن ابن عباس فى قوله تعالى : « وماجعلنا الرؤيا التى اريناك إلا فتنة للناس » قال : هى رؤيا عين اريها رسول الله ليلة اسرى به الى بيت المقدس . وقالت عائشة ومعاوية إنها كانت رؤيا حق : وكانت عائشة تقول : لم نفقد بدنه وإنما عرج بروحه تلك الليلة . وقالت : مافقد جسد رسول الله ، ولكن الله اسرى بروحه، وكان معاوية إذا سئل عن مسرى رسول الله يقول : كانت رؤيا من الله صادقة .

وحول هذا يدور هيكل فى كتابه « حياة محمد » إذ يرى ان الاسراء والمعراج كانا بروحه، وانهما يصوران وحدة الوجود تصويرا كاملا ، فهذا الروح القوى قد اجتمعت فيه فى ساعة الاسراء والمعراج وحدة الوجود بالغة غاية كمالها ، ويقول: إن العلم فى عصرنا الحاضر يقر هذا الاسراء بالروح ، ويقر المعراج بالروح ، فحينما تتقابل القوى السليمة بشع ضياء الحقيقة ، كما أن تقابل الكون فى صورة معينة قد طوع لماركونى إذ ساط تيارا كهربائيا خاصا من سفينة بالبندقية ان يضىء بقوة موجات الاثير مدينة سدنى فى استراليا . وفى عصرنا هذا يقر العلم نظريات قراءة الافكار ومعرفة ما تنطوى عليه، كما يقر انتقال الاصوات على الاثير بالراديو ، وانتقال الصور والمكتوبات كذلك .

والحق ان هذا بعيد عن الحقيقة ، وانه انتقاص من قدر هذه المعجزة الالهية الخارقة التى اظهرها الله على يد سيد الانبياء ، وان الاسراء والمعراج كانا بروحه وجسده ، وقد عرج بهما عروجا لا يقبل شبهة ، ولا ريب فيه ، ويؤيد العلم ذلك تاييدا مطلقا ، بعدما اثبته علماء الاسبرتزم والايبنوتزم بالتجارب العديدة التى تسلطت فيها خصائص الروح على طبيعة الجسم فلم يكن للمؤثرات الخارجية عليه سلطان، وذلك ما اثبته فى كتابى « الاسلام وحقوق الانسان » .

على ان محاولة إثبات حدوث الاسراء والمعراج بالعلم لغو لا يليق بالعقلاء ، فالحق ان هذا الحادث امر لا يمكن للعلم إثباته ، وإلا كان غير خارق للعادة ، وذلك مناف للمعجزة والخصوصية التى اريد ان تظهر على يد سيد الانبياء صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وذريته ما بقيت الارض والسماء .

يقول المرحوم الاستاذ مصطفى صادق الرافعى ، فى الاسراء والمعراج : ان وشى القصة وطرازها باب عجيب من الرموز الفلسفية الانسانية ، التى يرمز بها الى تجسيد الاعمال فى هذه الحياة. تكون نعيا وتقع فائدة. او تلتمس منفعة وشهوة وتقع مضرة وحماقة ، ثم تفنى عن هذا وتلك الصورة الزمنية التى توهمها اصحابها ، وتخلد الصور الابدية التى جاءت بها حقائقها .

ومن هذه الرموز البديعة قوله : فجاءنى جبريل باناء من خمر ، واناء من لبن ، فأخذت اللبن ، فقال جبريل اخذت الفطرة ، وانه مر على قوم يزرعون ويحصدون فى كل يوم ، كلما حصدوا عاد كما كان. فسأل ما هذا ؟ قال جبريل : هؤلاء المجاهدون فى سبيل الله تضاعف لهم الحسنة سبعمائة ضعف. ثم اتى على قوم ترضخ رءوسهم بالصخر، كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شىء . فقال ما هذا ؟ قال جبريل : هؤلاء الذين تتثاقل رءوسهم عن الصلاة . ثم اتى على قوم بين ايديهم لحم نضيج فى قدر ، ولحم آخر نىء فى قدر خبيث فجعلوا يأكلون من النىء الخبيث ويدعون النضيج .فقال ماهؤلاء؟ قال جبريل : هذا الرجل تكون عنده المرأة الحلال الطيب فيأتى امرأة خبيثة ، والمرأة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا فتأتى رجلا خبيثا . ثم اتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لايستطيع حملها وهو يزيد عليها ، فقال ما هذا ياجبريل ؟ قال هذا الرجل تكون عليه امانات الناس لا يقدر على ادائها وهو يريد ان يحمل عليها . ثم رأى نساء معلقات بثديهن ، فسأل ، فقال جبريل : هؤلاء اللاتى ادخلن على الرجال من ليس من اولادهم .

نحن على الرأى الذى عليه جمهور العلماء من ان الاسراء والمعراج كانا بالجسم والروح معا على التأويل الذى سنبينه ،ويثبت ذلك قوله تعالى فى سورة (النجم) : « اذ يغشى السدرة ما يغشى ، ما زاغ البصر وما طغى » فلا يكون البصر يزيغ ويطغى او ينفى عنه ذلك الا فى الجسم . ولم يتنبه احد من المفسرين الى المعنى المعجز العجيب فى قوله (وماطغى)، فذلك نص على انه كان يرى بجسم قد تحول عن الطبيعة الآدمية المحدودة فليس فيه منها شىء ، اذ لايكون طغيان البصر الا من تسلط الخيال عليه بأهواء الجسم التى لا يستقيم بها حكم على حقيقته ، فما زاغ البصر بكونه مقيد الحاسة ، ولا طغى بكونه مطلق الخيال ، بل كان كما يريه الله من آياته ، اى كان حقيقة كونية فى غير حالتها الارضية الناقصة .

وفى اساس القصة جبريل والبراق ، وهما القوة الملائكية ، والقوة الطبيعية او الروح الملائكى والروح الطبيعى، ولم يصف البراق بأنه دابة الارمزا ، اذ لا يتأتى للعرب أن يفهموا ما يراد منه، وعندنا انه سمى البراق من البرق ، وما البرق الا الكهربائية ، وهذا هو المراد منه .

ومادامت القوة الملائكية والقوة الطبيعية قد سخرتا له ﷺ فلا معنى لان يكون ذلك للروح وحدها ، بل اجتماعهما معا فى القصة دليل على ان سر المعجزة انما كان فى تيسير ملاءمة جسمه الشريف لهاتين الحالتين، فيتحول فى صورة كونية بين سر الملك وسر الطبيعة وحينئذ لاتجرى عليه احكام الحواس ولا احكام المادة.

ومن الممكن ان تتحول الاجسام الى حالتها الاثيرية فى بعض الاحوال الخارقة ، وبهذا يعلل طى الارض لبعض الروحانيين وتعلل خوارق كثيرة.

فانت ترى ان ذكر البراق والملك فى أساس قصة الاسراء والمعراج هو صلة القصة بالمعجزة،وهو عينه صلتها بالبرهان العلمى ، ولو لم يكونا فيها لما كان لها تفسير .

ويقول المرحوم الاستاذ فكرى ياسين: اختلف السلف فى الاسراء والمعراج على اقوال كثيرة ، اشهرها اربعة :

القول الاول : انهما كانا فى المنام ، ونقل ذلك عن الحسن ، وروى عن عائشة ومعاوية ، وذكر ابن اسحاق عنهما انها قالت : لم افقد بدنه ، وانما اسرى بروحه تلك الليلة ، واستدل اصحاب هذا القول بجملة ادلة :

منها قوله تعالى: « وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس ». فلو كانت الرؤيا فى اليقظة لقال : الرؤية ، لأنه لا يسمى فى عرف اللغة رؤيا إلا ما كان فى النوم.

ومنها : حديث البخارى عن أنس ابن مالك ، فقد جاء فيه فى رواية عن شريك : « وهو نائم » ، وفى رواية اخرى عنه . « بينا انا عند البيت بين النائم واليقظان » ، وجاء فى آخره : « واستيقظ وهو فى المسجد الحرام» .

القول الثانى :أن الاسراء والمعراج وقعا فى ليلة واحدة فى اليقظة بجسد النبى ﷺ وروحه بعد المبعث . وهو مذهب الجمهور من السلف ، وعامة المتأخرين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين وقد قالوا : ان عائشة كانت اذ ذاك صغيرة، ولم تكن قد تزوجت بالنبى ﷺ بعد ، وان معاوية يومئذ كان كافرا ، وان الرؤيا قد تكون بمعنى الرؤية فى اليقظة ايضا .

وانه لا حجة فى حديث البخارى، اذ قد يكون النوم فى اول وصول الملك اليه . وليس فى الحديث ما يدل على انه كان نائما فى القصة كلها. على ان رواية شريك هذه قد انكرها عليه العلماء . ونبهوا على انه قد قدم فيها وأخر، وزاد ونقص وقال الحافظ عبد الحق فى كتابه « الجمع بين الصحيحين » بعد ذكره رواية شريك: هذا الحديث بهذا اللفظ من رواية شريك بن أبى نمر عن انس وقد زاد فيه زيادة مجهولة ، واتى فيه بألفاظ غير معروفة وقد روى حديث الاسراء عن جماعة من الحفاظ المتقنين . والأئمة المشهورين . كابن شهاب، وثابت البنانى، وقتادة ، فلم يأت أحد منهم بما أتى به شريك ، وشريك ليس بالحافظ عند اهل الحديث.

رأى الجمهور: واستدل الجمهور فوق هذا بعدة أدلة : منها انها لو كانت رؤيا نوم، لما تعجبت منها قريش، ولا استحالتها ، ولما فتن بها الناس حتى ارتد كثير ممن أسلم ، ولما قال الكفار يزعم محمد انه أتى بيت المقدس ورجع الى مكة ليلته . والعير تطرد اليها شهرا مقبلة وشهرا مدبرة وذلك لأن النائم قد يرى نفسه فى السماء ، وفى المشرق ، وفى المغرب، ولا يستبعد احد منه ذلك .

ومنها شربه الماء من الاناء الذى كان مغطى عند القوم فى طريقه الى بيت المقدس وسؤالهم عند رجوعهم ، واخبارهم بأنهم وضعوه مملوءا وغطوه، وانهم هبوا فوجدوه مغطى كما غطوه، ولم يجدوا فيه ماء .

ومنها ارشاده للذين ند بعيرهم حين نفرهم حس البراق ، حتى دلهم عليه ، واخبارهم بذلك حين سئلوا عند عودتهم فقد قالوا : صدق والله ، لقد انفرنا فى الوادى الذى ذكره ، وند لنا بعير ، فسمعنا صوت رجل يدعونا اليه ، حتى اخذناه، ولقد قال بعضنا: هذا صوت محمد.

ومنها : وعده لقريش بقدوم العير فى يوم مخصوص ، فلما كان ذلك اليوم لم يقدموا حتى قربت الشمس ان تغرب فدعا الله فحبس الشمس حتى قدموا كما وصف . وهذا كله لا يكون إلا يقظة .

القول الثالث : أنه كان مرتين، إحداهما فى النوم قبل المبعث تقدمة وتوطئة وتيسيرا لما تضعف عنه القوى البشرية ، والثانية فى اليقظة بروحه وبدنه بعد المبعث وقد ارتضى هذا القول جماعة من المحققين . ووصفوه بأنه الحق . وبه يحصل الجمع بين الاحاديث والاخبار .

القول الرابع :ان الاسراء كان فى اليقظة والمعراج كان على المنام واحتج اصحابه بأنه لما اخبر قريشا كذبوه فى الاسراء وشنعوا عليه فيه ، واستبعدوا وقوعه ولم يتعرضوا للمعراج ، وبأن الله سبحانه وتعالى قال : « سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى » فلو وقع المعراج فى اليقظة ، لكان ذكره ابلغ، فلما لم يذكره مع كون شأنه اعجب ، وأمره اغرب من الاسراء بكثير ، دل على انه كان مناما . والمهم الايمان بالاسراء والمعراج كحقيقة واقعة . والله ولى التوفيق .

محمد عبد المنعم خفاجى
أستاذ بكلية اللغة العربية

قطوف :

عالمان فى بلاط القيصر

يحدثنا التاريخ عن عالمين جليلين من علماء الاسلام ، وفدا على قيصر الروم من قبل ملكين من ملوك المسلمين ، فقاما بالسفارة بينهما خير قيام .

الاول : ابو عامر الشعبى فقيه العراق ، ارسله الخليفة الاموى عبد الملك بن مروان .

وفى ذلك يقول الشعبى : لما دخلت على ملك الروم جعل لا يسألنى عن شىء إلا اجبته ، وكانت الرسل لا تطيل الاقامة فأمسكنى عنده اياما، وحين اردت الانصراف قال لى : امن بيت المملكة انت ؟

قلت : لا ، ولكنى رجل من العرب.

فدفع الى رقعة خاصة ، وقال : إذا اديت الرسائل الى صاحبك فسلمها اليه.

فلما رجعت الى عبد الملك دفعت اليه الرسائل ونسيت الرقعة .

ثم تذكرت بعد خروجى من الباب فكررت راجعا ودفعتها اليه ! فقال لى: هل قال لك شيئا قبل ان يدفعها اليك ؟

قلت نعم : سألنى امن بيت المملكة انت ؟ فقلت : لا ، ولكنى من العرب.

ثم خرجت فما وصلت الباب حتى ردنى اليه ، فقال : اتدرى ما فى الرقعة؟

قلت : لا .

فنبذها الى وقال : اقرأها .

فقرأتها ، فاذا فيها : عجبت لقوم فيهم مثل هذا كيف ملكوا غيره !

فاحتدمت غيظا وصحت مرتجفا : يا امير المؤمنين ، والله لو علمت ما فيها ما حملتها ، وانما قال هذا لانه لم ير امير المؤمنين .

فضحك عبد الملك وقال : اتدرى لم كتبها ؟

قلت : لا .

قال حسدنى عليك فاراد ان يغرينى بقتلك ، ولكنه خاب فأله فاذهب لا بأس عليك !

***

والعالم الآخر : القاضى ابو بكر الباقلانى . ارسله عضد الدولة بن بويه سنة ٣٧١ ه فى جواب رسالة وردت من ملك الروم .

وكان من تقاليد البلاط البيزنطى الحافل بمراسم الابهة والعظمة ، ان يقبل الزائر الارض بين يدى الملك !

وعلم القيصر ان الباقلانى لن يفعل ذلك ، فأمر بوضع سريره امام باب منخفض لا يمكن الدخول منه إلا بانحناء ، حتى يضطر الباقلانى الى الركوع له عند الدخول !

فلما اذن للباقلانى بالدخول عرف سر المكيدة ، فاستدبر القصر وحنى رأسه ، ودخل الباب ماشيا الى الخلف، حتى اذا صار داخل مكان الاستقبال تقدم الى القيصر منتصب القامة وفوت عليه قصده ، فتعجب من فطنته واسر له هيبة عظيمة !

وادخلوه مرة - وهو فى القسطنطينية - على بعض المطارنة .

فقال الباقلانى - يحيى كبيرهم : كيف انت ؟ وكيف الاهل والاولاد؟

فأظهر كبير المطارنة العجب :وقال له : ذكر من ارسلك فى كتاب الرسالة انك لسان الامة ومتقدم على علماء الملة ! اما علمت ان المطارنة والرهبان منزهون عن الاهل والاولاد !

فأجاب الباقلانى: رأيناكم لا تنزهون الله - سبحانه - عن الاهل والاولاد ! فهل المطارنة اقدس واجل واعلى من الله سبحانه !

واراد عالم الروم ان يقتص منه ، فقال له : اخبرنى عن قصة عائشة زوج نبيكم وما قيل فيها ؟

فقال الباقلانى : هما اثنتان قيل فيهما ماقيل: زوج نبينا ، ومريم ام المسيح !

فأما زوج نبينا فلم تلد ، واما مريم فجاءت بولد تحمله على كتفها ، وقد برأها الله مما رميتا به !

فانقطع كبير المطارنة ولم يحر جوابا !

على الجندى

مع الناس

كنت اجلس مع جماعة من الناس فمر بنا رجل فقير يلبس ملابس متواضعة فراحوا يسلقونه بألسنة حداد .

لقد كان بالامس غنيا فأصبح اليوم فقيرا، وكان بالامس يلبس الحرير والصوف، واليوم يلبس « الزفير والخام » وكان بالامس يمتطى كرائم الجياد واليوم مطيته قدماه . وكان يسكن القصر الشاهق ، واليوم يسكن الكوخ الحقير ، وكانت مائدته تحمل مالذ وطاب ، واليوم يفترش التراب ، ويأكل الخبز الجاف والقديد . وكان الرجل المسكين لا ذنب له فى كل هذا ، لانه لم يطرد الغنى ويصاحب الفقر ، لان المال اتاه ضيفا وتركه وهو لم يسىء اليه ، ولكنها حكمة الله جلت قدرته يعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شىء قدير . وبعد هنيهة مر بنا غنى ، يركب الجواد ويلبس الحرير ويسكن القصر. فقالوا : انظروا لقد كان بالامس عاريا فاكتسى وجائعا فشبع ، ومشردا لايأويه بيت ، فأصبح يضمه قصر ، فعجبت ماذا يصنع الانسان ليرضى عنه اخوه الانسان ، وما الذى يعنيهم من امره حتى يشغلوا انفسهم بغناه وفقره ، وقد ذكرنى ذلك بالامام مالك رضى الله عنه ، وترحمت عليه ، فقد ذكر الشعرانى فى طبقاته عن مناقب الامام : انه احتجب عن الناس مدة طويلة ، لايزور ولا يزار، اللهم الا تلاميذه المقربون عنده ، كانوا يزورونه بمنزله لتلقى العلم عنه ، فسأل تلميذه «مطرف» يوما ماذا يقول الناس عنى؟، فقال مطرف : أما العدو فيقع وأما الصديق فيثنى. اى ان العدو يقول قولا كله ذم والصديق يثنى ،فيقول انه اراح نفسه من الناس ومتاعبهم ، قال الامام مالك: « هكذا الناس ما بين قادح ومادح، ولكن نعوذ بالله من تتابع الالسن . »

وانا اقول للناس الذين لا يسلم منهم اخوانهم الناس: دعوا الخلق للخالق ولا داعى للتطلع لزيد وعمرو ونقد فلان وعلان، فلا الفقير بسالم من تهكمهم اللاذع، ولا الغنى بناج من حسدهم البغيض .

ايها الناس دعوا الناس لخالقهم وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا .

دراو - بقنان　　موسى محمود الفلكى

ليسوا بعلماء

جاءتنا كلمة من الاستاذ محمد محمد عشم بالسنة النهائية بالمعهد الدينى باسيوط يقول فيها : ان بعض من يكتبون الينا ويلقبون انفسهم بانهم من علماء الازهر ليسوا بعلماء وانما هم طلبة . ومنهم من لم يتجاوز التعليم الابتدائى أو الثانوى. فعسى ان يقع هذا التنبيه من نفوسهم موقع القبول، فلايكذبوا علينا ولا على القراء بعد اليوم ، ولا مانع لدينا من نشر كلماتهم مادامت تستحق النشر سواء اكانوا علماء ام طلبة ، فالعبرة بما يقال لا بمن يقول .

رسائل الأقاليم

السويس

قرارات المجلس البلدى :

عقد المجلس البلدى جلسته الاخيرة ونظر فيما عرض عليه من مسائل ، وهذه اهم قراراته :

١) تخفيض سعر التيار الكهربائى ثلاثة مليمات للكيلو من اول ابريل (تحصيل مايو القادم) بصفة مبدئية على ان يطلب من البلديات رفع نسبة التخفيض الى ثلاثين مليما فى اول السنة المالية الجديدة .

٢) التمسك بقرار المجلس السابق، ورأى مجلس الدولة ، فى عدم توريد قيمة ايجار الشواطىء المقام عليها كباين لمصلحة الموانىء والمنائر .

٣) فتح مظاريف العطاء فى مناقصة الالتزام الجديد لشركات الاتوبيس بالمدينة يوم ٢٧ ابريل القادم بديوان المحافظة .

٤) توزيع مساكن العمال وهى عبارة عن ٤٨ مسكنا لموظفى المجلس البلدى المتزوجين ذوى الاولاد والذين لا تتجاوز ماهياتهم بما فيها علاوة الغلاء ٢٠ جنيها ، وتحديد قيمتها شهريا بمبلغ ٢٥٠ قرشا .

٥) الموافقة على انشاء حلقة سمك جديدة بجهة محطة الكهرباء القديمة .

٦) الموافقة على توصيل التيار الكهربائى الى محطة الاحياء المائية من حيث المبدأ ، واحالة الموضوع للجنة الهندسية لتقرير ما تراه .

ونحن نرجو من المسئولين اعادة النظر فى القرار الخاص بمساكن العمال، فالعمال اولى بالمساكن التى اعدت لهم ، ولماذا يفضل موظفو البلدية دون سائر الموظفين ؟

جمعية الاسعاف:

تعقد اليوم الجمعية العمومية لاسعاف السويس للمرة الثانية لاعتماد الحسابات ، وانتخاب مجلس ادارة جديد، ومما يلاحظه الرأى العام ما يأتى:

١) الاسراف فى استعمال المكالمات التليفونية فقد بلغت قيمتها حدا كبيرا.

٢) خصم ١٠ ٪ عمولة للقومندان والمستخدمين من حصيلة الاشتراكات والتبرعات قدرت بمبالغ كبيرة .

٣) اتهم موظف بالجمعية بأمور خطيرة وهو تحت تصرف النيابة، ومع ذلك لا يزال يؤدى عمله .

٤) ويتساءل الرأى العام لماذا لم تحدد المسئولية ضد المقصرين فى دعوة الجمعية العمومية منذ ١٩٥٠ تنفيذا لقانون الجمعية .

هذه حقائق لا بد من ايضاحها حتى يتمكن المصلحون من تداركها ووضع الامور فى نصابها .

قرارات نقابة عمال شل :

اجتمعت الجمعية العمومية لنقابة عمال شل بالسويس واقرت ما يأتى :

١) رفع الاشتراك الشهرى الى عشرين قرشا .

٢) اختيار قطعة ارض بجوار نادى البوليس لانشاء دار للنقابة .

٣) مساهمة كل عامل فى الجمعية التعاونية للنقابة بنسبة سهم واحد قيمته اربعة جنيهات وعلى اقساط شهرية لمدة اربعة اشهر والدفع للنقابة.

٤) التمسك بالاخ انور سلامة لرئاسة النقابة ، والمطالبة بالغاء نقل الدكتور يوسف زكى. واتخذت قرارات اخرى بشأن مطالبهم .

نادى السويس الفنى الثقافى :

تبرع حضرة الاستاذ محمد الهوارى بخمسين جنيها لتأسيس النادى وسوف تجتمع الجمعية العمومية يوم ١٢ ابريل لانتخاب مجلس الادارة واقرار اللائحة.

رابطة ابناء الشرقية :

اجتمعت الجمعية العمومية لرابطة ابناء الشرقية بالسويس بدارها ، ووافقت على الميزانية، وعلى فتح فصول لمحو الامية بين الاعضاء مجانا. وجعل قيمة الاشتراك بين ٥٠ مليما و ١٠٠ مليم شهريا والكشف والعلاج لدى الاطباء باجور مخفضة .

اتفاقية عمال الشحن والتفريغ :

قدمت الى السويس هيئة قضائية - كما ذكرنا من قبل - للوقوف على حالة عمال الشحن والتفريغ بالسويس ، وقد شاهدت بنفسها ما يعانيه هؤلاء العمال من ضعف الاجور مع خطورة اعمالهم ، وانتهت الهيئة الموقرة الى التوفيق بين الطرفين وديا وتحرر محضر رسمى صودق عليه من الجميع وسوف يصدر بمقتضى هذه الاتفاقية حكم المحكمة خلال شهر ابريل القادم .

ونحن نسجل للعهد الحاضر رعايته لشؤون العمال وتحقيق آمالهم.

رجب وجيه

ابو كبير

◎ هبت ابو كبير على بكرة أبيها الى دار جمعية المحافظة على القرآن الكريم لشهود وضع الحجر الاساسى للمعهد الدينى بها، وقد اقامت بهذه المناسبة سرادقا فسيحا على الارض المعدة للبناء .

وافتتح الحفل بتلاوة آى الذكر الحكيم من احد طلبة المعهد، ثم قام الاستاذ على سالم عمار سكرتير عام الجمعية وقدم الخطباء. فالقى فضيلة الشيخ حسنى المسلمى مفتش الوعظ ورئيس الجمعية كلمة الجمعية وتعاقب الخطباء والشعراء. فاشادوا برسالة الازهر . ثم تقدم فضيلة وكيل الازهر الشيخ محمد عبد اللطيف دراز فوضع بيده الحجر الاساسى للمعهد والقى كلمة دينية نوه فيها بجهود رجال الازهر والدين وحث على الجهاد فى سبيل الله والمثابرة على الاتحاد والنظام والعمل ، وعلى تنمية الاخلاق والفضيلة وقال انه لا يكفى ان نهتف وان نتعلم، بل واجبنا ان نعمل وان نتخلق باخلاق القرآن والدين، وان نتبع سيرة السلف الصالح.

والجمعية والاهالى تشكر الكومندور مكس انطون دى شديد لتبرعه بقطعة ارض من املاكه مشاركة فى عمل الخير .

سرسنا

◎ قدم شبين الكوم الاستاذ الشافعى اللبان مدير بنك التسليف الزراعى ، وعقد اجتماعا عاما اعده وكيل الفرع الاستاذ زكى عوض، وشهده حضرات مدير المنوفية ورجال الادارة والتعاون وكبار المزارعين والفلاحين ، وبعد القاء كلمات من حضرات الشيخ كشك واعظ منوف، وحلمى عبد السلام المحامى ورئيس الاتحاد التعاونى باشمون ، والاستاذ السرسناوى ، القى الاستاذ الشافعى كلمة مسهبة شرح فيها سياسة البنك وتباحث فى المقترحات المقدمة واجاب معظمها .

◎ حضر الى بلدة ام خنان مدير مصلحة العمل ورجال التعاون ، والاستاذ بشير احمد الملحق بسفارة الباكستان، وزاروا النادى الرياضى ومختلف المدارس وجمعية الاصلاح الريفى وابدوا اعجابهم وتقديرهم لجهود الشيخ احمد عبد الفتاح العمدة. وقد دعاهم الى تناول الطعام على مائدته .

◎ اجريت عملية جراحية للاديب عبد الوارث زوين نجل وكيل «المنبر» بسرسنا والطالب بجامعة فؤاد بمستشفى الجامعة فنرجو له الشفاء .

« السرسناوى »

منوف

◎ نرجو من بلدية منوف اجراء الاصلاحات التى نادينا بها على صفحات « منبر الشرق » ومن ذلك مد مواسير المياه الى شارع الازهار ، وتنظيف شارع عبد المنعم من القاذورات . خاصة ان منوف بعد انشاء معهد اليونسكو عرضة لزيارة العلماء والكبراء من مختلف الدول فنرجو العمل على اصلاحها لتكون عنوانا طيبا للبلاد .

عبد الفتاح بربار

بسيون

◎ تلقى مركز بسيون بلاغا من محمد سليم ناظر زراعة حضرة محمد عثمان من كوم النجار مركز بسيون يقول فيه انه تسلم خطابا بالبريد المسجل يهدده فيه مرسله بالقتل ، وقد اتهم ابراهيم ابراهيم راضى من شبرا بلوله ومحمد غازى من سرو مركز قطور ، فقام الملازم على عوض ضابط المباحث بالمركز بالقبض عليهما . وقد حولا الى النيابة للتحقيق .

فتح الله محمد الحفناوى

فرشوط

◎ يلقى فضيلة الشيخ احمد احمد جلباية الواعظ درسا للسيدات كل اسبوع ، وقد جمعت المستمعات مبلغ ٢٠ جنيها من بينهن لجمعية المحافظة على القرآن .

◎ تم انشاء قسم رعاية الطفل بمجموعة فرشوط الصحية تحت اشراف الدكتور احمد محرم الذى نال ثقة الناس بفضل جده ونشاطه واخلاصه ، وهو لا يألو جهدا فى خدمة الاهالى ويشرف بنفسه على ثلاث مجموعات صحية، جزاه الله خير الجزاء .

◎ تقدم وفد من الاهالى الى حضرة اللواء محمد نجيب يطالب بجعل فرشوط مركزا لابندر، ونحن نؤيد ذلك المطلب ففرشوط متسعة الارجاء ولها اهمية كبرى بين بلدان الصعيد .

◎ نطالب المسئولين بمحطة فرشوط بانشاء مصلى ، خصوصا وقد تبرع الاخ محمد مصطفى عبد الحكيم بتوريد ما يلزم للبناء .

◎ تتراكم الاقذار فى الشوارع الضيقة بسبب عملية كسح المنازل حتى ضج الناس ، فنرجو ان تجوب عربات كسح المياه من المنازل ، الشوارع بصفة مستمرة حتى لا يتأذى الناس .

محمود الحكيم

المنشاة

◎ ابلغ ميخائيل اقلاديوس ان لصوصا سطوا على حظيرته وسرقوا بعض المواشى ، فقام الاستاذ محمد محمود السيد مأمور المركز ، والملازم اول ابراهيم معوض ابراهيم رئيس المباحث، على رأس قوة وحاصروا الحظائر والزراعات المجاورة وتمكنوا من ضبط الماشية المسروقة واعتقل اللصوص .

◎ تهدم ضريح ولى الله الشيخ يوسف، فوفق الله الشيخ ثابت محمود خليل الزيات لتجديد بنائه فنقدم له اخلص الدعوات .

ملماط

أبو تيج

◎ يشكر اهالى ابوتيج مأمورهم الاستاذ البسيونى لخدماته الجليلة واخلاقه الطيبة واصلاحاته المثمرة كما يثنون على رجال الادارة ومعاونى البوليس .

« المنبر » فى اسبوع الدواجن

لا يقل اسبوع الدواجن أهمية عن أسبوع غرس شجرة الحرية ، ولا عن اسبوع الامان ، فانها كلها أسابيع عظيمة الفوائد جليلة الاثر .

وقد قدم الى الجاموس منوفية مندوبو المصلحة البيطرية لاسبوع الدواجن وقابلناهم وحييناهم باسم « المنبر » فرحبوا بالمنبر الاغر وبصاحبه المجاهد الحاج على الغاياتى ، وقدمت اليهم بعض الاسئلة فتفضل الدكتور محمد بهجت زكى بالاجابة عنها مشكورا :

س : يقول بعض الناس ان مشروع حقن الدواجن ضار بها، وذلك لان الدجاج الذى حقن فى العام الماضى قد مات . فما السبب ؟

ج : ان مشروع حقن الدواجن ليس ضارا بها وذلك لانه يحصن الدجاج السليم من الامراض . ويشترط فى التحصين الا يقل عمر الدجاج عن شهرين، ويحذر المندوب ان يقوم بتطعيم دجاج أى بيت دخل فيه ميكروب المرض . أما أن الدجاج الذى حقن فى العام الماضى قد مات، فذلك يرجع الى عاملين ، اما ان الدجاج كان مريضا من قبل ، واما ان عمره كان أقل من شهرين .

س : ما اسم المصل الذى تحقن به الدواجن ؟ وما ظواهر المرض ؟

فأجابنى بقوله : المصل نوعان : الاول : وهو « النيوكاسل » « Newcasel » وهو الذى يحقن فى فخذ الدجاج ، واعراضه ان يسمر عرف الدجاج وتصاب بدوخان. والثانى وهو « البليج Plage » ويحقن بين الورك والجسم أى فى الموضع الرقيق الحساس . ويعطى للدجاجة الواحدة من النيوكاسل ١ سم^{3} اما من البليج فيعطى نصف هذه الكمية وتضاعف فى الدجاج الرومى .

ويقول محضرو هذا المصل بأنه يعطى للدواجن حصانة ضد مرض النيوكاسل والطاعون . ومتى حصن الدجاج ضد هذين المرضين ، نجنى بعد ذلك ثروة حيوانية عظيمة الفائدة .

س : علمنا ان المصلحة البيطرية ستقوم بتوزيع دواجن جديدة النوع، فنرجو من حضرتكم شرح طريقة التوزيع والانواع ؟

فاعتذر حضرته عن الاجابة على هذا السؤال بقوله انه ليس عنده المعلومات الكافية عن طريقة التوزيع والانواع .

واستطرد قائلا عن المهنة البيطرية انها ما زالت فى مصر نائمة ، مع ان بلدنا العزيز احوج بلدان العالم لهذه المهنة، لأنها زراعية والزراعة لا تقوم إلا على الحيوان . فاذا عنى الفلاح بالناحيتين جنى ثروتين فى آن واحد ، ألا وهى الثروة الحيوانية والزراعية . ولكن الثروة الحيوانية لا تثمر عنده إلا بالنصائح التى توجه اليه من المهنة البيطرية والمشرفين عليها ، فبنصائحهم يعرف كيف يربى ويستفيد؛ أى لا يربى وتأتى الاوبئة فتجرده من كل ما عنده ، ويجب ان تزود المراكز الاجتماعية باطباء بيطريين لاسداء النصح للفلاح ورعاية ثروته الحيوانية .

فوزى احمد سلام

الرئيس محمد نجيب فى الصعيد

تبارى الادباء والشعراء فى الصعيد فى الحفاوة بالرئيس محمد نجيب ، اثناء زيارته للوجه القبلى وقد جاءتنا قصائد كثيرة اوحى بها الوجدان ، فنقتطف بعض ما جاء فيها وهى :

« باقة الترحيب بالرئيس » ، وهى من نظم فضيلة الاستاذ محمد حسن فرحات واعظ المنشاة :

ليث الكنانة مرحبا
عشت الاغر الاغلبا
حيتك مصر بحبها
وشعورها لن ينضبا
حققت للشعب المنى
بيديك نال المأربا
فغدا السبيل ممهدا
ليعيش عيشا طيبا
سر يا نجيب مؤيدا
بك مصر عزت منصبا

نشيد الصعيد

وهو من نظم الاستاذ الاديب محمود محمد سلطان :

اهل نجيب بأرض الصعيد
فقمنا نردد احلى نشيد
نعاهده اننا لا نحيد
ونفدى البلاد بعزم حديد

***

نقدم ارواحنا للفداء
ونبذل من اجل مصر الدماء
ونهتف يحيا نجيب اللواء
يدافع عن مصر حتى تسود

***

وجيش الكنانة والازهر
يذودان عن مصر من يغدر
فلسنا نذل ولا نقهر
ونحن الكماة ونحن الاسود

***

وراء نجيب نخوض البحار
ونطوى الفيافى ونطوى القفار
ونذهب عن مصرنا كل عار
إلى ان تنال المنى والسعود

***

سنجلى العدو الدخيل اللدود
ويمضى ومن حيث جاء يعود
سنخرجه مستذلا طريد
ونرفع رايتنا والبنود

— كما وردت الينا قصيدة قيمة من الواسطى من نظم الاستاذ محمد سليمان سلام ناظر مدرسة زاوية المصلوب الابتدائية ، وقد بدأها بقوله :

يوم اغر وفرحة تتجدد
فاليوم جاء لنا اللواء محمد

***

— كما جاءنا من مراسلنا بالمنشاة ان استقبال اللواء محمد نجيب كان حافلا ..

— رزق حضرة زكاء امين الختام ببلبيس بمولودة اسماها «هانم» ويشكر حضرة الدكتور خليل الديب والآنسة فاطمة يوسف بمركز رعاية الطفل ببلبيس على المجهود المشكور .

— انا طاهرة بنت عجمى عش ، من المنير مركز بلبيس ختمى فقد منذ ثلاثة شهور ، ولم اكن مدينة لاحد فاذا ظهر ضدى اى شىء يكون مزورا ، وقد جددت بدله .

— انا فهيمة امين برعى من نوبة والدهاشنة مركز بلبيس فقد ختمى منذ سنة ولم اوقع به على شىء خلاف مخالصة الى محمد محمد سليمان من الناحية .

— انا امينة عبد الرحمن السيد من دهمشا ختمى فقد يوم ١١ / ٣ / ١٩٥٣ وليس على ديون فاذا ظهر شىء ضدى يكون مزورا وجددت بدله .

العالم العربي

من حزب الشعب الجزائرى

اخذ الاستعمار الفرنسى منذ عدة سنوات يسلك سياسة القمع محاولا بذلك ايقاف تيار الحركة الوطنية الجارف . وقد كان هذا القمع سريا فى بعض الاحيان وصاخبا شديدا كل الشدة فى الاحيان الاخرى، مستهدفا فى كل ذلك الجزائريين المناضلين وحتى الذين يشك فى عطفهم على حركة الانتصار .

وان آلافا من هؤلاء قد مسهم العذاب الاليم والحرمان القاسى من جراء نظام السجون الذى لا يوجد له مثيل الا فى القرون الوسطى ، وان آلافا منهم قد حكم عليهم بغرامات قادحة لاسباب تافهة جدا ، وان آلافا منهم قد عانوا عناء كبيرا من القمع الاقتصادى الفظيع ، ومنهم من قضى نحبه فى سبيل تمسكه بفكرة الحرية .

ان الهدف كان واضحا وهو عزل جموع الشعب عن الحركة الوطنية ، ولكن الشعب ثبت وبقى متمسكا كل التمسك بحزبه الذى هو دائما فى طليعة الكفاح ، وقد قام بأحسن من هذا اذ رد الفعل بقوة وتصدى لقطع سبيل هذا القمع الاعمى . وامام هذه الخيبة رأينا الادارة الاستعمارية تستبدل طريقة بطريقة اخرى، لانها لم تستطع ان تعزل الجماهير الشعبية من صفوف الكفاح، فأخذت تهاجم المسيرين محاولة بذلك القضاء على الحركة الوطنية .

ولذلك احيل الاخوان مزغنة ، والاحول، ومرباح ، وكيوان المتهمين بمقتضى المادة ٨٠ الشهيرة يوم ١٦ مارس سنة ١٩٥٣ امام الغرفة السادسة لمحكمة الجزائر التأديبية .

ان المادة ٨٠ من قانون العقوبات تقضى بالسجن لمدة تتروح بين السنتين والعشر سنوات وتطبق على جميع الاعمال المضرة بوحدة الاراضى الفرنسية .

وبفضل التفسيرات المطاطة لهذا القانون ، وكذلك المدى الواسع الذى يطبق فيه ، اصبح تطبيقه فى الواقع لا يقف عند حد . فكل عمل يمكن ان يقع تحت هذا القانون سواء أكان عملا اجتماعا ، او فصلا فى جريدة، او توزيعا لبعض المنشورات او حتى نشرة خاصة او غير ذلك من المواقف التى لا ترضى السلطات الاستعمارية .

وقد احدثت الاعتقالات بالجملة فى صفوف الوطنيين بسبب هذا القانون موجة كبيرة من الاحتجاجات سواء فى الجزائر نفسها او فى اوساط المهاجرين الجزائريين فى فرنسا ولا تزال تسبب ضجة شديدة من السخط والاستنكار .

تأسيس دار للكتب فى العراق

اقترحت وزارة المعارف العراقية على مجلس الوزراء انشاء دار للكتب فى مدينة بغداد تضم نفائس المخطوطات والمطبوعات وتعلن للعالم عن قابليات العراق الفكرية فى القديم والحديث ، وتشير الى ثقافة ابنائه ورسوخ كعبهم فى البحث والتحقيق على ان تلحق بالدار مطبعة حديثة لتساعدها فى مهمتها الثقافية فى التأليف والترجمة والنشر .

ذكرى الحماية علي مراكش

عقدت لجنة تحرير المغرب العربى بمقرها (٣٢ شارع عبد الخالق ثروت بالقاهرة) اجتماعا عاما فى الساعة الخامسة من بعد ظهر الاحد الماضى ، بمناسبة ذكرى فرض الحماية الفرنسية على مراكش يوم ٣٠ مارس سنة ١٩١٢ .

دسائس وأراجيف

اعجبتنى افتتاحية جريدة «الاخبار» البغدادية الغراء بتاريخ ٢١ مارس سنة ١٩٥٣ وعنوانها : « مسعى مردود » والحديث فيها عن نشاط دعاة الصلح مع اسرائيل الذين يطوفون البلاد العربية وقد جاء فيها : « لقد افضى يوم امس ، فخامة السيد على جودت الايوبى ، نائب رئيس الوزراء بحديث نفى فيه توقع قيام الحكومات العربية ببحث موضوع الصلح مع اسرائيل ، وهذا على ما نرى لا يكفى للاعتقاد بعدم وجود بعض المساعى المبذولة بطرق رسمية أو غير رسمية ، لحمل الحكومات العربية على قبول الصلح مع اسرائيل ، على اساس شرط واحد ، هو ان تقوم اسرائيل بتنفيذ مقررات الامم المتحدة فى فلسطين ، وهذا الشرط ، لا نرى امكانية تحقيقه لان معناه ، ان اسرائيل تتنازل عن النقب ، وان تقبل عودة اللاجئين الى ديارهم ، وهذا فيما نعتقد ، مالا يمكن ان تقبله اسرائيل ، وعلى هذا فلا يعنى هذا الشرط سوى انه من قبيل جس نبض الدول العربية ، وتضليل الشعوب العربية بشروط وهمية ، لا تقوم على اساس من الواقع ! . »

ثم نبهت الجريدة العرب بعد ذلك الى وجوب « وضع سياسة خارجية موحدة ثابتة ، تعتبر اساسا لكل مباحثات أو مساع حول موقف العرب فى اسرائيل وأما البقاء على هذا الوضع ، والاقتناع بحسن نية السياسة الخارجية الامريكية الجديدة ، عن طريق الادعاء ، لا عن طريق العمل ، فلا نراه فى صالح العرب ابدا . »

وهذه يقظة عراقية طيبة ، نشكرها للزميلة البغدادية الغراء ، ولساسة العراق المحترمين ، ونناديى بها من على ضفاف النيل ، ونعلم فى الوقت نفسه ، ان رجال سياستنا الكرام ، اشد يقظة من سواهم ، بل هم فى مقدمة العاملين على ارجاع فلسطين للعرب .

***

وبهذ المناسبة نذكر ان « الاخبار » نشرت فى نفس العدد برقية تحت عنوان « هل هذا صحيح » والى القارىء نصها :

« بيروت – المفهوم ان الامير فيصل بعث برسالة الى الحكومة اللبنانية ، يقال – كما قالت وكالة الانباء العربية – انها تضمنت مناشدة الولايات المتحدة للدول العربية فى ان تعقد صلحا بينها وبين اسرائيل ، على ان تنفذ الاخيرة مقررات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية . »

ومن هذه البرقية يفهم ان وكالة الانباء هذه التى تدعى انها عربية ، اخذت تبث دعاياتها الخبيثة ، وتفترى على الامير فيصل المعروف عنه حرصه على المصالح العربية فى فلسطين ولقد سمعت من سموه بأذنى ، ان خير عمل يعمله العرب وانجعه لاسترجاع فلسطين هو الحرب ، وليس الاجتماعات السياسية التى لا فائدة منها .

محيي الدين رضا

فى محيط الاخوان

حديث الثلاثاء

— القى حديث الثلاثاء بالمركز العام هذا الاسبوع الاخ الكريم الاستاذ فريد عبد الخالق ، وقد القى حديثا فياضا فى عناصر الدعوة واهدافها ، ودعا الاخوان فى نهاية الحديث الى مؤازرة جريدة « منبر الشرق » والحرص على مطالعتها .

— يتكون مجلس الادارة الجديد لشعبة شبرا المحطة من حضرات الاخوان: الشيخ ابراهيم وهبة نائبا للشعبة، واحمد علام وكيلا ، وسيد يوسف سكرتيرا، ومحمد سلامة عثمان امينا للصندوق ، وعبد العزيز عبد الواسع عضوا ، وكذلك انتخب الاخ الاستاذ احمد سعيد مندوبا لمجموعة شبرا .

— تبذل شعبة المصانع بشبرا الخيمة جهدا مذكورا فى الخدمة الاجتماعية، وقد قامت بافتتاح مدرسة لمحو الامية وجعلت قيمة الاشتراك ١٥ قرشا .

— للاخوان المسلمين بباسوس جهاد يذكر فيشكر : فهم لسان البلدة الناطق يدافعون عن حقوق بلدتهم ، ويطالبون بالاصلاح فيها ، ويقيمون المشروعات النافعة فى حدود امكانياتهم ، وقد انشأوا اخيرا مستوصفا لعلاج مختلف الامراض ، ويشرف عليه الاخ الدكتور فوزى ، وقد اقبل عليه الاهالى لما لمسوه فى الاخوان من اخلاص .

— لبى الاخ سيد محمد راضى ، واعظ بنها دعوة الاخوان بسلامون قبلى ، التى نشرناها على صفحات «منبر الشرق»، ونزل المسجد فى صلاة العشاء ، والقى درسا بعد الفريضة ، ثم قام بواجب التعزية فى احد الاخوان ، وبعد صلاة الفجر تحدث الى الاخوان حتى شروق الشمس. وفى يوم الجمعة القى خطبة الجمعة ، وكلمة بعد الصلاة ، وكذلك كان له نشاط يذكر فى يوم السبت ، وقد اجتمع بالاخوان وتفقد نشاطهم ورأى من وحدتهم وترابطهم ما الهج لسانه بالثناء .

— وجاء من شعبة سلامون قبلى شكر حار للاخ الكريم على زيارته .

— ترجو شعبة الاخوان المسلمين الجديدة بنكلا العنب مركز ايتاى البارود من فضيلة الشيخ سيد محمد راضى زيارة البلدة ليتزود الاخوان من علمه .

— رزق الاخ رشدى مرشدى يوسف بشبرا بمولود اسماه ابراهيم فندعو له ولوالديه .

— يلقى الاستاذ عبد العزيز الزهيرى محاضرة عن « الشيوعية والاسلام » بدار الاخوان المسلمين بمخارويه يوم الجمعة القادم .

— يلقى الاستاذ محمد عبد العظيم يوسف محاضرة بشعبة السيدة زينب يوم الاحد القادم وجعل عنوانها (خلائق فى خلائق) : والمعنى فى بطن المحاضر .

— نعزى الاخوين احمد عثمان، والشيخ صاوى عثمان فى وفاة اخيهم رحمه الله.

— ونعزى الاخ كامل حماد ، وسيد شرشر فى فقيدتهم رحمها الله.

— مثل قسم التمثيل بشعبة فرشوط رواية مولد الرسول ، وغزوة بدر ، ومسمار جحا ونجحت الحفلة نجاحا باهرا .

طهروا الاعمال والاموال

تكلمت فى الحلقة الاولى من سلسلة: «فى محيط الجهاد» التى نشرت منذ شهور عن « العقيدة والوطنية » ووازنت بينهما وفى الحلقة الثانية « ليميز الله الخبيث من الطيب» طالبت بتمييز المخلصين من بين المنافقين ، لنعرف من لنا ومن علينا، وفى الحلقة الثالثة « طهروا القلوب والعقول» طالبت بتطهير النفوس والافكار من آثار الاستعمار ، وفى هذه الحلقة الرابعة ، أقول طهروا الاعمال والاموال من آثار استعمار سبعين عاما. تعال معى أيها القارىء الى المحال العامة لترى النظم الاستعمارية والاساليب الانجليزية والبضائع البريطانية، ليس هذا فحسب بل لترى مع الحسرة البالغة الكلمات الانجليزية تطبع رسميا فى كثير من مطبوعات الحكومة والشركات والاهالى ، كما لو كانت البلاد نصفها من المصريين ونصفها من الانجليز .

واذا جاز فى سويسرا ان ترى اللغات الفرنسية والايطالية فضلا عن لغة البلاد الاصلية يتعامل بها فى جميع المرافق، فلأن البلاد تحتوى فعلا على تلك العناصر بنسبة كبيرة فى سكانها ، أما ان نرى فى مصر فى الشوارع والمحال ودواوين الحكومة الكلمات الانجليزية جنبا الى جنب مع الكتابة العربية فى المطبوعات واللافتات وغيرها فهذا لعمرى مظهر استعمارى بغيض يجب القضاء عليه لأن منشأه مشاركة اللصوص لنا فى ديارنا . وتعال معى الى دور العلم لتعلم ان اللغة الانجليزية الاجبارية سبب ضياع الوقت والسنين الطوال بل والمستقبل احيانا على بعض الطلبة ، حيث قد يرسب الطالب فى لغة القراصنة المشئومة عدة مرات فتلفظه المعاهد لانه لا يجيد لغة الاستعمار .

شبين الكوم — على زكى لطفى

اشارات

— وصل الحساب المتأخر عند بعض المراسلين (سرسنا والسويس) ، وبقى عند البعض الآخر .

— نرجو بعض المندوبين اعادة دفاتر الاشتراك حتى لا نضطر الى ذكر اسمائهم ، وشكواهم . وهذا الرجاء موجه كذلك الى بعض الاخوان المسلمين هنا وهناك .

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur : Aly El-Ghalaty

Adresse : Place La Liberté Immeuble Bahari, Bloc C. Le Caire Téléphone : 26242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 150
Etranger . . . P. T. 200
Les abonnements se paient d'avance
Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

أهم الأنباء

◎ احتفلت رشيد ومعها مصر كلها شعبا وحكومة بذكرى طرد الانجليز فى ٣١ مارس سنة ١٨٠٧ .

ويوم رشيد بالامس الغابر هو يوم الوطن باسره فى الوقت الحاضر ، فاننا جميعا نواجه الاحتلال الانجليزى فى وادينا العزيز ، ونعمل جميعا كما عملت رشيد على طرد الانجليز . وما النصر الا من عند الله .

◎ تواصل الجامعة العربية نشاطها فى دورة المجلس الحالية . وقد انعقد الاجماع على ان يحضر وزراء خارجية الدول العربية هذه الدورة نظرا لاهمية المسائل التى يدور البحث حولها واهمية الظروف الدولية الحاضرة .

◎ يصدر بعد صدور هذا العدد من « منبر الشرق » القانون الخاص باستغلال النفوذ . وكل من يتهم باستغلال النفوذ سيقدم لمحكمة الغدر عند تشكيلها .

◎ بدأت الاجراءات لالغاء قانون المناطق المغلقة فى السودان .

◎ صرح المسئولون فى مصر اكثر من مرة بان الحكومة مستعدة فى اى وقت لبدء محادثات الجلاء . ويجب ان يكون الجلاء شاملا وغير مشروط .

هذا ، وقد صرح الملحق العسكرى المصرى بالدول العربية بان قضية الجلاء هى قضية العرب جميعا ، ولن يجرى اى بحث عن مشروعات الدفاع الا بعد الجلاء .

◎ اخبر السفير الايطالى وزير الخارجية المصرية بان حكومته موافقة على وجهة نظر مصر فى عدم شرعية قيام فاروق باى نشاط سياسى فى ايطاليا ، لما فى ذلك من خرق للقانون الدولى ، وبأنها قد لفتت نظر الملك السابق فعلا الى ذلك .

◎ توفى فجأة فى صباح الثلاثاء من هذا الاسبوع المرحوم الاستاذ عبد الهادى شاكر غزالى محافظ القاهرة . وقد شيعت جنازته بعد الظهر باحتفال رسمى حافل . فالى رحمة الله، وعزاء وصبرا جميلا لآله وذويه، وانا لله وانا اليه راجعون .

◎ جاء من الامم المتحدة فى اول ابريل ان مجلس الامن فاجأ العالم ليلة الاربعاء ، باختيار خلف لمستر تريجفى لى، دون ما اعتراض من احد من اعضائه . وكان المختار هو مستر داج هامرسك السويدى البالغ من العمر ٤٨ عاما ، وكانت نتيجة التصويت عشرة لهذا الشخص ولا اعتراض عليه ، وامتنعت الصين الوطنية عن التصويت، وستوافق الجمعية العامة على اختيار مستر هامرسك، الذى سيتقاضى ٥٥ الف دولار فى العام، فى اوائل الاسبوع القادم بعد عطلة عيد الفصح .

ومن المعتقد ان سبب امتناع الصين الوطنية عن التصويت ، هو ان السويد – التى ينتمى اليها السكرتير الجديد – اعترفت بالصين الشيوعية ، وعاونت كل الخطوات التى اتخذت لقبولها فى الامم المتحدة .

دلال !.

ناجى الاديب الشاعر سامى الخولى جريدة « منبر الشرق » لغيبتها عنه عدة اسابيع .. ثم وجه الكلمة الى رجال مصلحة البريد الذين طالما شكونا اليهم :

يا « منبر الشرق » ماذا
وفيم هذا الدلال ؟
تغيب كالبدر عنى
فأين منك الوصال
فى فجر كل « خميس »
اليك يسمو الخيال
فهل تمل لقائى
وليس منك ملال
كم راح يوقظ نفسى
فى صفحتيك ... مقال
وكم بفضلك عادت
الى الكمال خصال ..!
إذا الجمال ... تباهى
ففى سناك الجمال
وإن تسامى جلال
ففى علاك الجلال
وفى سطورك لحن
يجد فيه النضال
يهز كل عظيم
تهتز منه الجبال
فلا يحابى — ولكن
اليه يرقى الكمال
وفى ثناياك روض
لمن جفته الرمال
انت الندى لشباب
طغت عليه النصال
فتحت صدرك رحبا
لكل حر مجال
فلا عدمناك هديا
إذا تفشى الضلال
النيل فيك تراءى
جنوبه والشمال
فعاش « غاية » مصر
إذا شناها الرجال
وعاش كل همام
له اليك انتقال

سامى الخولى

الى مصلحة البريد

— تعددت شكاوى المشتركين من عدم وصول الاعداد اليهم ، وفقدها بعد تصديرها من الادارة .

وقد جاءتنا شكوى من حضرة السيد سامى العظم ، ومن حضرة سامى الخولى بالقاهرة وذلك غير شكاوى كثيرة من القاهرة وغيرها من البلدان، وقد شكونا مرارا الى مصلحة البريد حتى مللنا الشكوى ، لذلك نرجو من حضرة المدير العام ان يتخذ فى هذا الموضوع اجراء حازما .

مصلحة البلديات

تقبل العطاءات بمصلحة البلديات (بوستة قصر الدوبارة) لغاية ظهر يوم ٢ / ٥ / ١٩٥٣ . عن عملية الرصف بالفيوم . وتطلب الشروط والمواصفات من المصلحة على ورقة دمغة فئة الخمسين مليما مقابل دفع مبلغ ٦ جنيهات خلاف اجرة البريد . وكل عطاء غير مصحوب بتأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ لا يلتفت اليه .

٤١٩٤

— تعلن وزارة الصحة العمومية ان عبد الحليم ابو السعود ابو النصر من ناحية قلما مركز قليوب يرغب قيد اسمه بدفاتر مواليد الناحية سنة ١٩٢٢ ، لانه من السواقط .

فالمعترض يتقدم للوزارة خلال ثلاثة شهور .